الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

المرشدة الدينية
ودورها الدعوي في الحقل النسوي

مذكرة تخرج .تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس
في العلوم الإسلامية– تخصص: دعوة وثقافة إسلامية

من إعداد الطالبات:

- انتصار بن عمارة
- شيماء زلاسي
- مروة تامة
- مروة مسعي أحمد

تحت إشراف:

أ. حسين نتيش

السنة الجامعية:2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه و امتنانه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه نشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم .

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع نتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين اللذين أعانونا وشجعونا على الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح ، وإكمال الدراسة الجامعية والبحث،

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفنا بإشرافه على مذكرة بحثنا الأستاذ "حسين نتيش" الذي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإعطائه حقه بصبره الكبير علينا، ولتوجيهاته العلمية التي لا تقدر بثمن، والتي ساهمت بشكل كبير في إتمام واستكمال هذا العمل، إلى كل أساتذة قسم الدعوة الإسلامية، كما نتوجه بخالص شكرنا وتقديرنا إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز وإتمام هذا البحث .

"رب أوزعنا أن نشكر نعمتك التي أنعمت علينا وعلى والدينا وأن نعمل صالحا ترضاه وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين "

تلخيص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة الإرشاد الدعوي عند المرشدة الدينية؛ من خلال الكشف عن سمات وأهمية العمل الدعوي عند المرشدة الدينية، وكذا الصعوبات التي تواجهها عند أداء مهامها. ومن خلالها نصل إلى أهمية العمل الدعوي في الحقل النسوي عموما،وكذا الأساليب الدعوية التي تتماشى مع الوقع المعاصر، وتطرقنا فيها إلى أهمية العمل الإرشادي وخصوصية المرشدة الدينية في رسالتها الدعوية والأخلاقية، وأن الدعوة إلى الله عز وجل لم تقتصر عن الذكر دون الأنثى بل هي عامة للجميع، وبينا أيضا ما تواجهه المرشدة الدينية من صعوبات ومعوقات تكدّر عليها عملها، لذا وجب على الجهات المعنية دعم المرشدة الدينية ماديا و معنويا، و يبقى الخوض في عمل المرشدة الدينية من المواضيع المهمة والمتشعبة التي تقتضي الدراسة الآنية تماشيا مع روح العصر والتقدم المتسارع للمجتمع.

Abstract:

The purpose of this research is to study the religious guidance of the religious guide; by revealing the characteristics and importance of the religious work of the religious guide, as well as the difficulties faced in performing its tasks. Through which we reach the importance of advocacy work in the field of women in general, as well as advocacy methods that are consistent with the impact of contemporary The call to God Almighty is not limited to male but female, but it is general to all, and we also illustrated the difficulties faced by the religious guide and the constraints of her work, so the concerned parties must support Religious guidance materially and morally, and remains to engage in the work of the religious guide of the important and complex topics that require immediate study in line with the spirit of the era and the accelerated progress of society

مقدمة

مقدمة

الحمد لله العفو الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة والنعمة المسداة محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

عندما نزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم كان أول من استقبل دعواه وآمن به من النساء هي خديجة رضي الله عنها، فهي مجرد نموذج تقتدي به ونموذجا يحتدى خاصة لبناتها من بعدها في سيرهن الحثيثة على طريق الدعوة، وإذا كان الخطاب أصالة في الأمم السالفة وفي المجتمع المسلم بالخصوص وجها للرجال والنساء على حد سواء فيوم أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بدعوة عشيرته الأقربين، دعا عمه العباس، وعمته صفية، وابنته فاطمة. هذا التشريف هو أعظم وسام علقه الإسلام على صدر المرأة... فلم يعد مجتمع الدعوة قاصرا على الرجل بل وإنظمت المرأة للموكب، لترفع البناء يدا بيد ضمن توجيهات الوحي والنبوة. قال النبي صلى الله عليه وسلم:"إنما النساء شقائق الرجال".

إن المرأة التي أُختص عملها بالإرشاد هي مرأة ذات منصب حساس، فهو عمل يحتاج إلى الكثير من الصبر والمثابرة لبلوغ أقصى الأهداف التي يسعى إليها وهي التعليم والوعظ، فالمرأة كالرجل يهمها أمر دينها وأمر الدعوة إليه وتزيد عليه بما حباها الله وخصها به من مشاعر الحنان والرحمة والرقة وجعلها أقرب إلى الفطرة الدينية.

إن المرشدة الدينية هي تلك الشخصية التي يلجأ إليها التائه لكي ترشده إلى طريق الصواب ولهذا فالمرأة المرشدة تقع على عاتقها مسؤولية كبيرة في تفقيه النساء وتعليمهن، ولهذا فعليها أن تتصف بصفات من شأنها أن تجعل من شخصيتها أكثر تكاملا مع هذه المهمة، فللمرشدة الدينية عدة أدوار منها الدور التعليمي والدور التوجيهي والدور الإجتماعي، ولهذا فهي تواجه عدة عراقيل تعيقها في سيرورة عملها.

ولقد لمسنا من خلال هذا البحث أهمية الدعوة لدى المرأة من خلال الكتاب والسنة لما وجدناه من آيات وأحاديث مساندة لها، كما لمسنا دورها من خلال دعوة النبي صلى الله عليه وسلم من خلال الوقوف على سيرة السيدة عائشة رضي الله عنها.

إن عمل المرشدة لا يكمن في تفقيه النساء في الدين فقط، فلها عدة أدوار تستوطنها منها تعليم القرآن الكريم ومحو الأمية، ولهذا قد خصصت لها الدولة نصيب معترف به فكانت المرشدة وخاصة في منطقة الوادي ذات تأثير بالغ في الفساد وذات أثر واضح عليهن.

الإطار المنهجي للدراسة:

- ومنه ينتج التساؤل الرئيسي للدراسة:

ما مدى تأثير المرشدة في الحقل النسوي؟

التساؤلات الفرعية للموضوع:

1- ما هي أدوار المرشدة الدينية؟
2- فيما تكمن أهمية الدعوة؟
3- ما هو دور المرأة في مواجهة الغزو الفكري؟
4- ما هي أفضال الدعوة على الداعي؟

أسباب اختيار الموضوع:

لما كانت المرشدة الدينية هي المحور الأساسي في التأثير في النساء دعانا هذا للقيام بهذه الدراسة للتعرف على دورها وما تواجهه من عقبات ومدى تأثيرها في الحقل النسوي.

أهداف البحث:

1- إبراز دور المرشدة الدينية
2- بيان لأهم المعوقات التي تعيقها
3- أهمية الدعوة في الحقل النسوي

أهمية الموضوع:

إن دور المرشدة في الحقل النسوي له أهمية بالغة حيث يكمن دورها في التوعية والتوجيه الذي باتت المرأة الآن في أمَس الحاجة إليه خاصة عندما استوطن الغزو الفكري عقول النساء وبما أن المرأة هي نصف المجتمع ففساد عقيدتها وأخلاقها واهتماماتها يعني بالضرورة فساد المجتمع. فما يزرع في المرأة من أفكار تنقله إلى الجيل التالي سواء كان صالح أو فاسد.

منهج الدراسة:

استخدمنا في هذه الدراسة منهج وصفي تحليلي، وصف لدور المرشدة وتحليل للنتائج التي توصلنا إليه بخصوص أثرها في الحقل النسوي.

وقد لخصنا خطة البحث إلى ثلاث مباحث فكان المبحث الأول عبارة عن مبحث مفاهيمي فيه ثلاثة مطالب، المطلب الأول هو مفهوم الإرشاد الديني، أما المطلب الثاني هو المرشدة الدينية صفاتها ومهامها الوظيفية، المطلب الثالث، أدوار المرشدة الدينية ومعوقاتها، أما بالنسبة للمبحث الثاني فقد تناولنا فيه أهمية الدعوة في الحقل النسوي وقد اشتمل على ثلاث مطالب أولها: أهمية الدعوة من خلال القرآن الكريم، المطلب الثاني: أهمية الدعوة من خلال السنة، المطلب الثالث: من خلال الواقع المعاصر وكان المبحث الثالث عبارة عن دراسة ميدانية شملت مدرسة القرآن الكريم، الفتوى والإرشاد ومدرسة محو الأمية ومستشارة المكلات الأسرية.

خطة البحث

مقدمة

المبحث الأول: مدخل تمهيدي

المطلب الأول: مفهوم الإرشاد الديني

الفرع الأول: مفاهيم عامة

أولا: تعريف الإرشاد

ثانيا: تعريف الدين

ثالثا: مفهوم الإرشاد الديني

الفرع الثاني: أهمية الإرشاد الديني

أهمية الإرشاد الديني للفرد

أهمية الإرشاد الديني للمجتمع

الفرع الثالث: أهداف الإرشاد الديني وأساليبه

أولا: أهداف الإرشاد الديني

ثانيا: أساليب الإرشاد الديني

المطلب الثاني: المرشدة الدينية صفاتها ومهامها الوظيفية

الفرع الأول: مفهوم المرشدة الدينية

الفرع الثاني: صفات المرشدة الدينية

الفرع الثالث:شروط التوظيف المرشدة الدينية وترقيتها من خلال القانون الأساسي لموظفي قطاع الشؤون الدينية.

المطلب الثالث : العمل الدعوي للمرشدة الدينية وعقبات التي تواجهها

الفرع الأول: إسهام الإرشاد الديني النسوي في إصلاح المجتمع

الفرع الثاني: عقبات أمام المرأة الداعية

أولا: العقبات الاجتماعية

ثانيا: العقبات العلمية والفكرية والثقافية

ثالثا: العقبات النفسية

رابعا: العقبة المالية

المبحث الثاني:أهمية الدعوة في الحقل النسوي

المطلب الأول:أهمية الدعوة من خلال القرآن الكريم

الفرع الأول: وجوب الدعوة وفضلها من خلال القرآن الكريم

أولا: وجوب الدعوة من خلال القرآن

ثانيا :فضل الدعوة من خلال القرآن

الفرع الثاني: إعداد القرآن لنساء النبي صلى الله عليه وسلم وتوجيههن

أولا: الآيات الدالة على ذلك من سورة الأحزاب

ثانيا: الفوائد المستخلصة من الآيات

الفرع الثالث: وقفات مع قوله تعالى: {وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا (34) }

الفوائد المستخلصة

المطلب الثاني: أهمية الدعوة من خلال السنة

الفرع الأول: وجوب الدعوة وفضلها من خلال السنة

أولا: وجوب الدعوة من خلال السنة

ثانيا: فضل الدعوة من خلال السنة

الفرع الثاني: نماذج من خلال السيرة النبوية في دعوة المرأة

المطلب الثالث: أهمية الدعوة من خلال الواقع المعاصر

الفرع الأول: الأم تريزا نموذجا

الفرع الثالث: نماذج مشرقة من داعيات معاصرات"الدكتورة لينا الحمصي"

المبحث الثالث: دراسة ميدانية للمرشدة الدينية في منطقة وادي سوف

-استبيـــان حول معلمة القرآن الكريم

-استبيـــان حول معلمة محو الأمية

-استبيـــان حول المشاكل الأسرية

-استبيان حول المرشدة الفتوى والإرشاد

الخاتمة.

المبحث الأول: مدخل تمهيدي

المطلب الأول: مفهوم الإرشاد الديني

المبحث الأول: مدخل تمهيدي

المطلب الأول: مفهوم الإرشاد الديني

لقد اهتم المسلمون بموضوعات الإرشاد والصحة النفسية وعالجوها من خلال دراستهم لحسن الخلق وعلاقة الإنسان بربه وبنفسه وبالناس، واهتم فقهاء المسلمين بالتربية في البيت والمدرسة والمسجد من خلال توضيح القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وجعلوا أهدافها لتنمية دوافع الهدى والسيطرة على دوافع الهوى وتحقيق التوازن بين مطالب الجسد والروح ليعيش الإنسان بالقرب من ربه ويشعر بالسعادة والرضا مع نفسه ومع الناس في الدنيا والآخرة.[1]

إن الإرشاد مهما كان نوعه فهو يسعى لمساعدة الأفراد على تجاوز مشاكلهم بأساليب وتنمية ميولهم واتجاهاتهم ومساعدتهم على التوافق مع البيئة التي يعيشون فيها.

وقد اعتنى الإسلام بموضوع الإرشاد والمتمثل في طاعة الله تعالى وسنة نبيه الكريم ففي قوله تعالى: "من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل ولن تجد له وليا مرشدا"[2] وقال أيضا: "إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا"[3]

فالتوجيه وطلب الإرشاد كان في كل الأمور، حيث يستعين المسترشد بالمرشد، يقول تعالى: "قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا"[4]

---

[1] انظر صبري بردان الحياني، الإرشاد والتوجيه بين القرآن الكريم وبعض النظريات الحديثة، (ط:1؛ عمان: دار صفاء لنشر والتوزيع، 2008م)، ص 15. 16. 17. 18، بتصرف

[2] الآية 17 من سورة الكهف.

[3] الآية 10 من سورة الكهف.

[4] الآية 66 من سورة الكهف.

الفرع الأول: مفاهيم عامة

أولا:تعريف الإرشاد

أ– لغة: بمعنى الهداية والدلالة والتوجيه والنصح. وهو مصدر "أرشد يُرشد، إرشاداً، فهو مُرشد. أرشد فلاناً للشَّيء: هداه ودلّه إليه".[1]

ب– اصطلاحا: في المصطلح الفقهي بمعنى الدلالة على الخير، والإرشاد إلى المصالح، سواء كانت أخروية أم دنيوية. وقد عرف الأصوليين الإرشاد بأنه تعليم أمر من أمور الدنيا، ومثلوا له بقوله تعالى: **{وَاْتَّقُواْ اْللَّه وَيُعَلّمُكُمْ اْللّه واْللّه بكُلّ شيء عَليمٌ}** (البقرة: 282).

والإرشاد بهذا المعنى قريب من الندب لاشتراكهما في طلب المصلحة، غير أن الندب طلب مصلحة أخروية، والإرشاد مصلحة دنيوية، وللإرشاد آداب منها: الرفق بمن ترشد، والقول اللين، وخفض الجناح، والإخلاص في النصح، لأن ذلك أقرب إلى القبول."[2]

ثانيا: تعريف الدين

أ/ لغة: يطلق على عدة معان:

الأول: الملك والسلطان، كما جاء في قوله تعالى: "مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِيْ دِيْنِ اَلمِلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الله"[3]

الثاني: الطريقة، كما جاء في قوله تعالى: "لَكُمْ دِينكُمْ ولي دين"[4]

الثالث: الحكم، كما جاء في قوله تعالى: "وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله"[5]

الرابع: القانون الذي ارتضاه الله لعباده، كما في قوله تعالى: "شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا"[6]

الخامس: الذل والخضوع، يقال: دان لفلان أي خضع له وذل.

السادس: الجزاء، كما في قوله تعالى: "مالك يوم الدين"[7] أي يوم الجزاء.

---

[1] أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1429هـ/2008م، ج2، ص894

[2] ياسين صلاواتي، الموسوعة العربية الميسرة و الموسعة، ط1 مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، 1422هـ/2001م، ج1، ص352

[3] سورة يوسف آية 76

[4] سورة الكافرون آية 6

[5] سورة الأنفال آية 39

[6] سورة الشورى آية 13

[7] سورة الفاتحة آية 4

ويعني أيضا الإطاعة والعبودية والخدمة و التسخر لأحد والائتمار بأمر أحد، وقبول الذلة والخضوع تحت غلبته وقهره. فيقولون (دنتهم فدانوا) أي قهرتهم فأطاعوا، و(دنت الرجل) أي خدمته...[1] والمراد بـ(الدين) القانون والحدود و الشرع والطريقة والنظام الفكري والعلمي الذي يتقيد به الإنسان فإن كانت السلطة التي يستند إليها المرء لإتباعه قانونا من القوانين أو نظاما من النظم سلطة الله تعالى، فالمرء في دين الملك، وإن كانت سلطة المشايخ و القسوس فهو في دينهم. وكذلك إن كانت تلك السلطة سلطة العائلة أو العشيرة أو جماهير الأمة، فالمرء لا جرم في دين هؤلاء. وموجز القول أن من يتخذ المرء سنده أعلى الإسناد وحكمه منتهى الأحكام ثم يتبع طريقا بعينه بموجب ذلك، فإنه —لا شك– بدينه يدين.[2]

ب/ اصطلاحا:

جاءت كلمة الدين بمعان متعددة، حيث يعرفها كبار علماء تاريخ الأديان في القرن الأخير، أنه طبيعة أصيلة في الإنسان وليس عقدة نفسية حصلت (خوف الإنسان أو عجزه أو ضعفه أو عوامل أخرى)[3].

والدين هو الإسلام كما عناه الله تعالى في قوله: "إن الدين عند الله الإسلام"[4].

وهو عنصر أساسي في حياة الإنسان والمعتقدات الدينية لكل من المرشد والمسترشد، هامة وأساسية لأنها تعتبر ضوابط للسلوك ومعايير مقدسة، تؤثر في العملية الإرشادية، كما أن عملية الإرشاد تقوم على فهم كامل لطبيعة الإنسان وهذه الطبيعة نفهمها عن طريق الدين[5].

ثالثا: مفهوم الإرشاد الديني

أما الإرشاد الديني فهو إرشاد يقوم على أسس وأساليب دينية وروحية وأخلاقية وضعها الله تعالى.

وأيضا هو التوافق النفسي والصحة النفسية بمعناها الكامل وتشمل السعادة في الدنيا والآخرة[1].

---

[1]أبو الأعلى المدودي، المصطلحات الأربع في القرآن. (ط:1، دمشق:لا. ن، 1360هـ)، ص64

[2]أبو الأعلى المدودي، المرجع نفسه، ص69

[3]يوسف مروة، كتاب العلوم الطبيعية في القرآن، (ط:1، بيروت: مطابع الوفاء، 1387هـ)، ص15.

[4]سورة آل عمران آية 19

[5]وحيد الدين خان، الإسلام يتحدى.(ط:6، الهند: دار البحوث العلمية، 1401هـ/1911م)، ص 06

الفرع الثاني: أهمية الإرشاد الديني للفرد والمجتمع

أ) للفرد:

لا شك أن الفرد يعيش هذه الحياة وفق ما رسم له الإسلام، الإسلام الذي أتى من عند الله سبحانه وتعالى ونظم له حياته العاجلة بحيث يحيا فيها سعيدا يقوم بما كلف به ليكون من الفائزين في الحياة الباقية، ولينعم بما أعد الحق تبارك وتعالى لعباده الصالحين من نعيم مقيم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين، فهو من خلال هذه التعاليم الإلهية يجد أنه مكلف بالدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، فأهمية الدعوة بالنسبة للفرد تبرز من خلال النقاط التالية:

1- تكليف الإسلام للفرد للقيام بالدعوة كما بينا ذلك مفصلا في حكمها، لقوله تعالى: (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا).

2- المشاركة في إبراز عالمية الدعوة الإسلامية، وأنها للناس كافة لا تختص بأحد دون الآخر، بل هي رسالة عامة لجميع البشر على اختلافهم.

3- تحقيق الذات عن طريق حمل هذا الخير العظيم وإبلاغه للناس كي ينعموا بتحقيق العبودية والتعلق بالخالق وحده سبحانه وتعالى وإخلاص العبادة له جل وعلا.

4- المشاركة الحقيقية لأفراد الأمة المحمدية في تبليغ إرث نبيها صلى الله عليه وسلم، الذي تركه لها بعد أن بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وعلمها أن تكون امتدادا له صلى الله عليه وسلم في إبلاغ رسالة الله عز وجل إلى الناس جميعا حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

5- العمل مع بقية أفراد المجتمع على استمرار دعوة الإسلام الخاتمة التي اختارها رب العزة والجلال لعباده وختم بها رسالاته سبحانه وتعالى.

6- صيانة الحياة من الشر والفساد، وذلك مع بقيامه بالدعوة إلى الله سبحانه وتعالى ومحاربة جميع أنواع الانحرافات العقائدية التي انتشرت بين الناس على مر العصور.

7- الدفاع عن الإسلام ودعوته بمحاربة الضلال وأهله وعدم تمكينهم من إقامة قوة تهدد المسلمين والقضاء على الأفكار المنحرفة عن الطريق القويم الذي ارتضاء رب العالمين لعباده أجمعين بإبلاغهم رسالة ربهم سبحانه وتعالى وتعليمهم تعاليم الإسلام الحنيف.

---

[1] د. كاملة الفرخ شعبان، د. عبد الجابر تين، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي.(ط:1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 1420هـ/1999م)، ص 140

8- إظهار قوة الإسلام وتماسك المسلمين بالمشاركة في أمور الدعوة ومقتضياتها ليعلم الجميع أن المجتمع المسلم مجتمع مترابط متكاثف.

9- الدفاع عن الإسلام وذلك عن طريق نشر الإسلام وعدم تمكين أولئك من إقامة قوة تهدد الإسلام والمسلمين أو تقف في طريق دعاة الإسلام ولا تمكنهم من إبلاغ رسالة الحق تبارك وتعالى للخلق.

ب) للمجتمع:

إن ما ذكرناه سابقا في أهمية الدعوة للفرد ينطبق على المجتمع حيث قد أوضحنا مدى الارتباط بين الفرد والمجتمع، وأن الفرد إنما هو عضو في جسد، منه يتكون المجتمع، فهو النواة (أقل الخلية) لهذا فإن الدعوة بالنسبة للمجتمع –أي مجتمع- هي هامة جدا سواء المجتمع المسلم أو غير المسلم.[1]

[1] د. كاملة الفرخ شعبان، د. عبد الجابر تين، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، المرجع نفسه، ص 141.

الفرع الثالث: أهداف الإرشاد الديني وأساليبه

أولا: أهداف الإرشاد الديني

تتعدد أهداف الإرشاد وتأخذ جوانب عدة من الخاصة إلى العامة. وهي في مجملها كالتالي:[1]

- تصحيح مفهوم العقيدة لدى المسترشد.
- مساعدته على تنمية جوانب المسؤولية وتقوية جوانب الإيمان والشريعة ليه.
- مساعدته على ملامسة الواقع والتأمل في آيات الله في الكون.
- مساعدته على الاندماج مع أشخاص يعرف عنهم حسن دينهم.
- تعريفه على غاية خلقه والتي هي عبادة الله وحده والعمار في الأرض وواجب الخلافة.
- تعليمه كيفية مواجهة المواقف واتخاذ القرارات، والوصول به إلى نقطة التوازن بين الإفراط والتفريط أي نقطة التوازن
- مساعدته على تنمية قدرة الإرادة ليه.
- مساعدة المسترشدين على تصحيح أفكارهم وآرائهم الخاطئة والمتنافية مع الإسلام.
- مساعدته على أن يكون مخلصا لله عز وجل في أقواله وأعماله وعلى تحقيق مكارم الأخلاق من خلال المنهج الإسلامي.

ثانيا: أساليب الإرشاد الديني

أ/ أساليب الإرشاد في القرآن[2]:

تتعدد الأساليب الإرشادية في القرآن ونذكر أهمها في ما يلي:

أولا: الحوار

قال تعالى: "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ "البقرة:258.[3]

[1] محاضرة بعنوان: دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الصحة النفسية ورعايتها للدراسات للأستاذ المتمرس الدكتور علي جاسم الزبيدي، تاريخ: الاحد 16/02/201.

[2] انظر صبري بردان الحياني، المرجع السابق، ص 93-94

[3] سورة البقرة آية 258

وتشير هذه الآية الكريمة إلى الإرشاد عن طريق الحوار الذي دار بين النبي إبراهيم عليه السلام وأحد الملوك ويتمثل في أسلوب التعجب من هذا الجدال وكيف أدار الحوار معه بأن الله يحيي ويميت فقال: أنا أحيي وأميت، فأجابه بأسلوب آخر ليدله على عجزه وضعف قدرته أمام قدرة الله عز وجل فقال له: إن الله يأتي بالشمس من المشرق فأتي بها من المغرب، وهنا شعر الملك بوجود الله ولكنه منكر لوحدانيته، فاستطاع النبي إبراهيم عليه السلام عن طريق هذا الحوار الإرشادي بالصفة الربانية لله وقدرته العظيمة بأنه لا يمكن لأحد أن يشارك بها.

ثانيا: ضرب المثال

- وقوله تعالى: "مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم"[1]

إن المنهج الإرشادي المتبع في الآية هو عرض صورة من صور الحياة الواهية المتمثلة في الزرع الذي يعطي أضعافا مضاعفة وأسلوب الترغيب على العمل، أو ما يسمى الإرشاد بالمكافأة بأن الذي ينفق من أمواله في سبيل الله كمثل هذه الحبة التي تنبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة.

فالذي يقدم على فعل الخير يضاعف الله له الأجر أضعافا مضاعفة مما يجعل الضمير البشري يتجه إلى البذل والعطاء.

ثالثا: الترغيب والترهيب

- قال تعالى: "ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون"[2]

في هذه الآية الكريمة نلاحظ أن الأسلوب الإرشادي هو أسلوب الترغيب و الترهيب إلى المؤمنين إلا أن هناك من أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ولكنهم لا يؤمنون ولا يقتنعون ولا يعرضون عن الاحتكام إلى كتاب الله تعالى وموقفهم المتناقض هذا بقولهم أن العذاب والنار لن تمسهم إلا أياما معدودة

ب/ الأساليب الإرشادية لدى محمد الغزالي:

لقد أورد الشيخ محمد الغزالي أساليب إرشادية في تعديل السلوك منها[3]:

---

[1] سورة البقرة، آية 261

[2] سورة آل عمران، آية 23

[3] انظر صبري بردان الحياني، الإرشاد والتوجيه بين القرآن الكريم وبعض النظريات الحديثة، مرجع سابق، ص22-23

- ✓ مجاهدة النفس: وفيها يحاول الفرد منع نفسه من الاستجابة للمنهيات الموجودة في البيئة بأفعال وأقوال لا يرضى عنها سبحانه وتعالى وهي نهي النفس عن الهوى الذي أمر به القرآن الكريم.
- ✓ التعزيز (التدعيم): ويعني احتمال زيادة حدوث الاستجابة نتيجة لما يعقبها من شيء مرغوب للفرد مثل المدح والهدايا.
- ✓ أسلوب النمذجة (التعليم بالتقليد): وهذا الأسلوب الذي اهتم به المعالجون السلوكيون. إلا أن محمد الغزالي سبقهم بزمن طويل في حديثه عن الدور الذي تؤديه الملاحظة والتقليد في اكتساب السلوك.
- ✓ أسلوب العلاج المضاد (العلاج بالضد): وهو يستخدم في هذه الحالة سلوكا مضادا للسلوك المراد تغييره، حيث أن الفرد عندما يريد معالجة عيوبه عليه أن يتعاطى ما يضادها.

ومن ثم نجد أن الغزالي قد وضع منهجا إرشاديا لمعالجة الإرادة ومجاهدة النفس وأشار في تهذيب الأخلاق إلى أن الاعتدال في الأخلاق هو صحة للنفس وهذا المنهج إسلامي في الإرشاد.

المطلب الثاني: المرشدة الدينية صفاتها ومهامها الوظيفية

الفرع الأول: مفهوم المرشدة الدينية

المرشدة الدينية هي رتبة أو وظيفة أحدثتها وزارة الشؤون الدينية في الجزائر، تأطيرا للنشاط النسوي في المساجد والمدارس القرآنية، ومؤسسات أخرى، ضمانا لحسن التنوير والتعليم والتربية والتوجيه.[1]

الفرع الثاني: صفات المرشدة الدينية

يجب أن تتحلى المرشدة الدينية بجملة من الصفات حتى تؤدي وضيفتها على أكمل وجه وهي:

أ/ الصفات الفطرية[2]:

الفصاحة والبلاغة: الفصاحة والبلاغة من الصفات المهمة في المرشدة، إلا أن هناك من المرشدين قد يكون ضعيفا في منطقه، لا يتقن التحدث بالفصاحة والبلاغة، لذا لا يجوز لنا أن نأمره بترك القيام بالدعوة، بل إننا نطلب منه القيام بها حسب استطاعته ومن خلال قدراته.

إن المرشدين في خطبهم وحوارتهم ومناظرتهم وفي رسائلهم وكتابتهم يحتاجون إلى الاتصاف بالبلاغة والفصاحة كي يعم أثرهم ويجاب طلبهم وتقوى حججهم.

حسن الصوت: إن الداعية إلى الله عليه أن يحسن صوته ما استطاع إلى ذلك سبيلا من غير تكليف ولا تمطيط، قال النووي رحمه الله: "فيستحب تحسين الصوت بالقراءة وتزيينها ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فإن أفرط حتى زاد حرفا أو أخفاه فهو حرام". أخرجه البخاري في كتاب التوحيد

الذكاء والفطنة: وهي أن يكون الداعية حاضر الذهن، سريع البديهة، قوي الفهم والإدراك ومراعيا للعواقب والآثار.

---

[1] أ. فاطمة الزهراء زوهيري، فقه الواقع لدى المرشدات الدينيات في الجزائر –دراسة ميدانية على عينة من مرشدات ولاية قسنطينة– جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، مجلة المعيار، عدد 42– جوان 2017، ص 268.

[2] أحمد بن علي عبد الله الخليفي، صفات المرأة الداعية في ضوء سير دعاة النبي صلى الله علية وسلم (بحث مقدم لنيل درجة ماجستير، 1419 هـ)، ص 282.

ب/ الصفات الإيمانية:

الإخلاص:الإخلاص في حقيقته قوة إيمانية، وصراع نفسي يدفع صاحبه بعد جذب وشد إلى أن يتجرد من المصالح الشخصية، وان يترفع عن الغايات الذاتية، وان يقصد من عمله وجه الله، ولا يبغي من وراءه لا جزاءا ولا شكورا.[1]

وإذا استمر المخلص على هذه الحالة من المجاهدة والتغلب على وساوس الشيطان والنفس الأمارة بالسوء، يصبح الإخلاص في أعماله كلها خلقا وعادة، بل تصبح الأعمال التي تصدر عنه خالصة لله رب العالمين دون أن يجد في ذلك أي تكليف أو مجاهدة، وهذا المعنى للإخلاص هو المقصود من قوله تعالى (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين) {البينة: الآية 05}[2].

الصلة بالله: وهي أن يكون الداعية دائم الاتصال بالله عز وجل ومتقربا إليه بأنواع القرب.

اليقين: وهي أن يكون الداعية على ثقة كاملة ويقين لا يزحزحه أي شك ولا ريب بصدق ما اخبر الله به وما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم، وهي من أهم الصفات التي ينبغي للداعية أن يتصف بها ويحققها في نفسه وفي مدعويه، وبقدر اليقين في الداعية يكون عمله وجده واجتهاده.

ج/ الصفات العلمية:

الحرص على العلم: من صفات الداعية أن يحرص على العلم الشرعي والتفقه في دين الله، ما أمكنه إلى ذلك سبيلا فهذا القرآن يطالبنا بالعلم[3] في قوله تعالى: (وقل ربي زدني علما) {طه الآية: 11}

التأسي بالنبي: إذ هو قدوة الحسنة في كل شيء كما قال تعالى: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)

أولى الناس بالاقتداء به هم الدعاة إلى الله؛ لأنهم يدعون الناس إلى إتباعه والاقتداء به فوجب أن يكونوا هم السابقين إلى ذلك، وقد كان لصلوات الله وسلامه عليه أثرا في المدعوين وذلك بكمال سيرته

---

[1]أحمد بن علي عبد الله الخليفي، صفات المرأة الداعية في ضوء سير دعاة النبي صلى الله علية وسلم (مرجع سابق)، ص 282-292 -302.

[2]عبد الله ناصح علوان، صفات الداعية النفسية، سلسلة مدرسة الدعاة (فصول هادفة في فقه الدعوة والداعية)، دار السلام للنشر والتوزيع والترجمة، ص 03.

[3]عبد الرزاق بن عبد المحسن البندر، مكانة الدعوة إلى الله وأسس دعوة غير المسلمين، دار الفضيلة، ص 58.

وحسن خلقه وجمال آدابه ورفق معاملته ونبل هديه وسمته، ولهذا كان الرحل المنصف لمجرد أن يراه ويسمع حديثه يتيقن صدقه وصدق ما يدعو إليه وبمجرد أن يرى وجهه الكريم يعرف أنه ليس بوجه كذاب، فحري بالدعاة إلى الله أن يكونوا أكمل الناس إقتداء به وأعظم الناس تقييد بسيرته، وهديه وآدابه صلى الله عليه وسلم

الثقافة العلمية: أي فقه الواقع، فإذا كان الداعية حكيما عليما واستطاع فعلا أن يبدأ الناس خاصة الذين يجهلون دين الله جهلا تاما، أن يبدأ معهم من الكليات ثم ينتقل بعد ذلك إلى الجزئيات في يوم من الأيام.

د/ الصفات السلوكية:[1]

الرفق: وهي أن يكون الداعية لينا هينا لطيفا بقوله وفعله وميسرا مع الناس بما لا يخالف الشرع ومداركهم بما لا يصل إلى المداهنة التي تضيع الواجبات الشرعية .

الشجاعة : الشجاعة لابد منها في إحقاق الحق وإبطال الباطل، وتتأكد في المجتمع الذي يسوده تسلط المجرمين وأفكار المنافقين وفي المجتمع الذي تتصارع فيه الأهواء، ويكثر فيه الانحراف، ولئن كان من الدعاة من يضعف ويعجز عن قول الحق، فإن من الدعاة من لا تأخذه في الله لومة لائم .

الحلم والصبر: على الداعية أن يكون حليما في دعوته رفيقا فيها محتملا صبورا كما فعل الرسل عليهم السلام قال تعالى "فَبِمَا رَحْمَةٌ مِنَ الله لَنْتَ لَهُمْ" آل عمران الآية :109[2]

[1] عبد العزيز بن عبد الله باز، الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاةّ، ص 45.

[2] سورة آل عمران، الآية 109.

الفرع الثالث:شروط توظيف المرشدة الدينية وترقيتها من خلال القانون الأساسي لموظفي قطاع الشؤون الدينية

- **المادة 50**: يوظف أو يرقى بصفة مرشدة دينية عن طريق المسابقة على أساس الاختبارات المرشحات الحائزات على شهادة لسانس أو شهادة معترف بمعادلتها في احد التخصصات المذكورة في المادة ستة أعلاه والحافظات للقرآن الكريم كاملا.
- **المادة 51**: توظف أو ترقى بصفة مرشدة دينية رئيسة

1- عن طريق المسابقة على أساس الاختبارات، من بين الحائزات على شهادة ماجستير أو شهادة معترف بمعادلتها في احد التخصصات المذكورة في المادة ستة والحافظات للقرآن الكريم كاملا.

2- عن طريق الامتحان المهني وفي حدود 30 بالمائة من المناصب المطلوبة شغلها، من بين المرشدات الدينيات اللائي يثبتن أقدمية خمس سنوات خدمة فعليه بهذه الصفة والحافظات للقرآن الكريم كاملا.

3- على سبيل الاختيار وبعد التسجيل في قائمة التأهيل في حدود 10 بالمائة من المناصب المطلوبة من بين المرشدات الدينيات اللائي يثبتن 10 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.

- **المادة 52**: ترقى على أساس الشهادة بصفة مرشدة دينية رئيسية، المرشدات الدينيات اللائي تحصلن بعد توظيفهن على شهادة الماجستير أو شهادة معترف بمعادلتها في احد التخصصات المذكورة في المادة ستة. [1]

[1] الجريدة الرسمية للجمهرية الجزائرية/ العدد 73سنة 2012 .

المطلب الثالث : العمل الدعوي للمرشدة الدينية والعقبات التي تواجهها

الفرع الأول : إسهام الإرشاد الديني النسوي في إصلاح المجتمع

تسهم المرشدات الدينيات في عملية بناء وإصلاح المجتمع من خلال المهام والأدوار التي تقوم بها، انطلاقا من مسؤولية الدعوية الملقاة على عاتقها، وأهم هذه الأدوار ما يلي:

أولا/ الدور التعليمي: حيث تؤدي المرشدة الدينية مهمة تعليمية من خلال تعليم القرآن الكريم وتحفيظه للنساء في المساجد والمدارس القرآنية، ومن خلال تدريس مواد العلوم الإسلامية (من عقيدة وحديث وفقه...) وكذا من خلال دروس محو الأمية ... وغير ذلك.

ثانيا/ الدور التوجيهي:وتقوم المرشدة بهذا الدور من خلال مجالس الإفتاء التي تتلقى فيها المرشدات أسئلة يبحث أصحابها عن إجابات تحوي أحكام الشريعة، أو حلولا لمشاكلهم، وأيضا تقوم المرشدة بدور الموجه من خلال المحاضرات والندوات التي تستهدف من خلالها معالجة مختلف القضايا والموضوعات الحساسة والمهمة في المجتمع (منها موضوعات التي تخص المرأة والأسرة والتربية ...) إضافة إلى ذلك تساهم المرشدة الدينية في مختلف الحملات التوعوية والتوجيهية التي ينظمها المسجد أو غيره من مؤسسات المجتمع، مثل الحملات التوجيهية للحجاج.

ثالثا/ الدور الاجتماعي: تؤدي المرشدة الدينية دورا اجتماعيا من خلال الأعمال الخيرية والمشاركة في النشاطات الاجتماعية للمستشفيات ودور العجزة، والنشاطات الدينية في المؤسسات العقابية، ومختلف المناسبات الاجتماعية أفراحا كانت أم مآتم ...وغير ذلك.[1]

[1] فاطمة زوهيري، فقه الواقع لدى المرشدات الدينيات في الجزائر – دراسة ميدانية على عينة من مرشدات ولاية قسنطينة– جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، مجلة المعيار، عدد 42 – جوان 2017، ص 268.

الفرع الثاني: عقبات أمام المرأة الداعية

أولا: العقبات الاجتماعية

أكثر البيئات العربية لم تستسغ بعد أن تسمح للمرأة الداعية الواعية بكمال حرية التنقل، والخروج المتكرر قد يكون سمة للمرأة الداعية، وحركة لابد منها، وأيضا كثير من الأزواج لا يساعدونها على إتمام مهمتها وان كانت ذات أولاد و موظفة أيضا ؟؟ فماذا تصنع، وكيف تستطيع أن تجمع بين كل ذلك على وجه مناسب مرض ؟؟ ومن أهم العقبات نذكر ما يلي:[1]

- **عقبة الزواج:** الزواج للمرأة مهم دعت إليه الشريعة وقررته الفطرة الإنسانية والزواج للمرأة الداعية قد يكون أكثر أهمية للأسباب التالية:

أ/ وجود الزوج الملتزم الفاهم الذي تستشيره في خاصة أمرها، وفي شؤونها الدعوية، ويخفف عنها شئ من عنائها في الخارج، وتجد لديه السكن والرحمة وتعفه يعفها.

ب/ بناء الأسرة المسلمة التي طالما نادت بها المرأة الداعية، وحثت على إيجادها، فبالزواج تحصل هذه الأسرة المسلمة، وتستطيع الداعية تطبيق ما تقوله في بناء هذه الأسرة على دعائم الإسلام وأسسه.

ج/ المرأة الداعية ما لم تتزوج يضل كلامها اقرب إلى التنظير منه إلى الواقع، أما أن زوجت فستتعرف عن قرب على مشكلات الزواج وتعاني من الزوج والأولاد ما ينضج تجربتها ويحسن رؤيتها، ويقرب القول من العمل، ويلصق التجربة بالمقال.[2]

د/ المرأة الداعية أن تزوجت تصبح أكثر قدرة على الحركة، واقدر على التخلص من قرابة الأهل اللصيقة، ويستفيد منها المجتمع أكثر ولا شك.

هذا كله يحكم بأهمية الزواج للمرأة الداعية، وفقيرة الظهر أن تترك هذه المرأة بدون تزويج – خاصة في المجتمعات المغلقة المحافظة – فيكبر سنها، ومن ثم يضغط عليها أهلها لأجل الزواج لأول طارق وقد يكون غير ملتزم أو غير واعي فينغص عليها حياتها، ويفسد عليها صفوي دعوتها، ويعطل سيرها وقد تكون من الداعيات البارزات فيفقدها المجتمع والعياذ بالله.[3]

---

[1] د. محمد موسى الشريف، المرأة الداعية، دار الأندلس الخضراء، ط 1، 1436 هـ - 2005 م، ص 58.

[2] المرجع نفسه، ص 60.

[3] المرجع نفسه، ص 60.

ثانيا: العقبات العلمية والفكرية والثقافية

هناك بعض العقبات أمام المرأة الداعية ناشئة من ضعف العلم الشرعي او ضعف الجوانب الثقافية

- عقبة ضعف العلم الشريعي: العلم الشرعي حصن حصين للمرأة الداعية، يقيه شر الانتكاس و حمائة الارتكارس، ويقوي دينها، ويعظم يقينها، ويطلعها على أساسيات لابد من فهمها إن إرادة ضبط دعوتها و إحسان عملها. وكثيرات هنا الداعيات اللواتي يعانين من ضعف في العلم الشرعي وقلة في تحصيله، وهن يستطعن أن يحصلن طرفا صالحا منه إن حضرنا الدروس الشرعية وحافظنا عليها، وبسماع الدروس المسجلة للمشايخ المعتبرين، وبسؤال أهل العلم عما يشكل عليهن، كل هذا يساعد في تحصيل القدر المطلوب، ولست اعني بهذا أن تصبح المرأة عالمة، والدعوة لا تشترط هذا لكن أن يكون لديها قدر معقول من العلم الشرعي تستطيع به السير الصالح في دروب الحياة، وتمتلك به السلاح الذي يعينها على دعوتها والنجاح فيها، فإن أكثر النساء ينجذبن نحو من تملك العلم الشرعي أو طرفا جيدا منه، وقد تكون الداعية متميزة في طرها الدعوي ذات شخصية قوية مؤثرة لكن بسبب ضعفها في مسائل من العلم الشرعي فإنها تفقد جزءا من تأثيرها وبريقها لدى[1] الأخريات، وقد تستولي على قلوبهن امرأة أخرى اقل شأنا منها واضعف تأثيرا ومكانة، وقد تكون مشوشة ثقافيا وفكريا ودعويا لكن هذا بسبب تقصير تلك المرأة في تحصيل ما تحتاجه من العلم الشرعي وتكاسلها وتخاذلها في هذه المسألة المهمة فحلت هذه مكانها وبعض النساء لسن متكاسلات ولا مقصرات لكنهن ينظرنا إلى العلم الشرعي وتحصيله نظرة فيها الكثير من التقليل لأهمية تحصيله وانه ليس في السلم أولياتهن أبدا بسب أنهن منشغلات منغمسات في العمل الدعوي، ولهن في ذلك بعض العذر لكن لابد من التوازن في هذه المسألة المهمة، والحرص على تحصيل ما يعد الحد الأدنى منه ولو عن طريق حضور الدورات الصيفية الشرعية التي انتشرت اليوم، واستفاد منها عدد جم غفير من الناس.
- عقبة ضعف المهارات وقلة التدريب:

على الداعية الواعية أن ترتقي بنفسها دوما، وأن تعمل على كمال جوانب القوة في قدرتها وشخصيتها وتجنب أسباب الضعف وذلك بتحقيق في ضوء التدريب المتواصل، ولأضرب مثالا واقعيا على هذا ألا وهو التعامل مع وسائل التقنية الحديثة، إذ هي من أبواب إحسان الدعوة وضبطها وإيصالها إلى أكبر

[1] المرجع نفسه، ص 87.

عدد ممكن من الناس فمن ذلك أن عليها أن تتقن التعامل مع الحاسب الآلي للإتقان المناسب الذي يهيئ لها الاستفادة منه في دعوتها، وكذلك يجدر بها التعامل مع شبكة المعلومات –الانترنيت – وفي ذلك خير كبير، وتواصل مع معلومات مهمة لا غنى لها عنها ولا تتيحها وسائل الإعلام المعتاد غالبا، وأيضا يمكن التنسيق مع عدد من المؤسسات الخيرية والثقافية عبر شبكة المعلومات هذه.[1]

والمشاهد أن الكثيرة الكاثرة من الداعيات لم يستطعن إتقان التعامل مع هذه الوسائل ومثيلاتها إلى الآن، ولعل ذلك بسب قلة ذات اليد، أو الانشغال التام ولكن لابد مما ليس منه بد، وعليها أن تبذل جهدها حتى تصل إلى إحسان استخدام هذه الوسائل التي يستخدمها أعداء الإسلام في بث كيد كبير ومكر ضخم فلا بد من مواجهتهم وتقليم أظافرهم.[2]

ثالثا : العقبات النفسية

1/ عقبة الشعور بالتقصير: وهذا مرض صعب والداعية إن غلب عليها هذا الشعور أحبطها، وأيئسها وقنطها من نجاح دعوتها، ولكن لبكن هذا الشعور مثل ملح الطعام الذي يكسبه مذاقا سائغا ولا تتضرر الطعام به، وليكن هذا الشعور مثل اللذعات التي يستيقظ بها النائم ويتنبه بها الغافل، فهذا هو المطلوب، ا رضاها على نفسها بالكامل مرض والمبالغة في الشعور بالتقصير وجلد الذات هو مرض أيضا، والأمر العدل الوسط الخيار هو أن تكون بين هذين الأمرين ووسطا بين نقيضين.[3]

[1] المرجع نفسه، ص 92.

[2] المرجع السابق، ص 92.

[3] المرجع السابق، ص 95.

رابعا : العقبة المالية

وهي عقبة كؤود تتحطم لديها الجهود، وتتبخر معها الآمال، فكم من داعية يمتلئ رأسها بأفكار كثيرة، ومشروعات نافعة، ولديها من الهمة والحماس والرشد ما يكفل نقل تلك الأفكار والمشروعات من عالم المثاليات إلى عالم الواقع ماثلة للأنظار لكن المشكلة هي قلة المال اللازم لتحقيق ذلك، وهذا أمر واقع تعاني منه النساء خاصة في الدول الفقيرة، حيث يكابد الدعاة ويجاهدون من اجل توفير الحد الأدنى من المال اللازم لتحقيق ما لابد من تحقيقه من أمور الدعوة، أما في الدول الغنية فإن مشكلة الكثرة الكاثرة من المتبرعين أنهم يريدون بناء مساجد، وكفالة الأيتام وبناء مدارس، وكل ذلك حسن، لكن المتبرع لنقل أفكار الدعاة إلى مشاريع مهمة عدد قليل جدا، وليس على الداعية الحصيفة إلا أن تتصل بعدد من الوجيهات والمؤثرات اللواتي يملكن المال ومن ثم تحسن عرض بضاعتها عليهن، وتعمل كل ما في وسعها لإقناعهن بأهمية عملها، ولتتوصل إلى ذلك بكل من يمد إليهن بصلة حتى تتمكن من الوصول إلى عقولهن وقلوبهن، وليس من بأس أن تحاول.[1]

[1] المرجع السابق، ص 97.

المبحث الثاني:

أهمية الدعوة في الحقل النسوي

المطلب الأول:أهمية الدعوة من خلال القرآن الكريم

المطلب الأول:أهمية الدعوة من خلال القرآن الكريم

الفرع الأول: وجوب الدعوة وفضلها من خلال القرآن الكريم

- **أولا: وجوب الدعوة من خلال القرآن**

قوله تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (125)}[1]

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم (ادْعُ) يا محمد من أرسلك إليه ربك بالدعاء إلى طاعته (إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ) يقول: إلى شريعة ربك التي شرعها لخلقه، وهو الإسلام (بِالْحِكْمَةِ) يقول بوحي الله الذي يوحيه إليك وكتابه الذي ينزله عليك (وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ) يقول: وبالعبر الجميلة التي جعلها الله حجة عليهم في كتابه، وذكّرهم بها في تنزيله، كالتي عدّد عليهم في هذه السورة من حججه، وذكّرهم فيها ما ذكرهم من آلائه (وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) يقول: وخاصمهم بالخصومة التي هي أحسن من غيرها أن تصفح عما نالوا به عرضك من الأذى، ولا تعصه في القيام بالواجب عليك من تبليغهم رسالة ربك.[2]

من خلال تفسيرنا للآية الكريمة نستنتج أن القرآن الكريم يأمر بالدعوة ويبين كيف تكون الدعوة، وأن الدعوة واجبة على كل مسلم.

ومن آيات وجوب الدعوة أيضا:

قال تعالى: {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104)}[3] وفي قوله:﴿ولتكن ﴾ أمر ظاهره الوجوب.

قال تعالى:{وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ ..... (71) }[4]وفي الآية:أطلق مسمى الإيمان على من قام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فمن لم يقم به لا يستحق أن يكون من المؤمنين.

---

[1] سورة النحل، الآية 125.

[2] محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، 1420 هـ - 2000 م ،ج 17، ص 321.

[3] سورة آل عمران، الآية 104.

[4] سورة التوبة، الآية 71.

قال تعالى: {لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (78) كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (79) }[1] وهذه الآية شددت على المقصرين بشأن الدعوة إلى الله، وعللت استحقاقهم اللعنة بتركهم النهي عن المنكر.

قال تعالى: {فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (165) }[2] وهذه الآية بينت أن الناجين ما تحققت لهم النجاة إلا بالنهي عن السوء، وهو ما يؤكد أمر الوجوب

قال تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ}[3]، والأمر الوارد في هذه الآية يفيد وجوب الحث على التعاون، وما قيام الداعية بواجبه تجاه المدعو مادياً ومعنوياً إلا صورة واضحة للتعاون الذي حثت عليه الآية.

ثانيا :فضل الدعوة من خلال القرآن

ورد في فضل الدعوة في آيات كثيرة منها:

أ – إن قول الدعاة أحسن الأقوال، وإن كلامهم في التبليغ أفضل الكلام.:

قال جل جلاله: ((وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)).

يقول السعيدي في تفسير هذه الآية: هذا استفهام بمعنى النفي المتقرر أي: لا أحد أحسن قولا. أي: كلامًا وطريقة، وحالة {مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ} بتعليم الجاهلين، ووعظ الغافلين والمعرضين، ومجادلة المبطلين، بالأمر بعبادة الله، بجميع أنواعها، والحث عليها، وتحسينها مهما أمكن، والزجر عما نهى الله عنه، وتقبيحه بكل طريق يوجب تركه، خصوصًا من هذه الدعوة إلى أصل دين الإسلام وتحسينه، ومجادلة أعدائه بالتي هي أحسن، والنهي عما يضاده من الكفر والشرك، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.[4]

---

[1] سورة المائدة، الآية 78- 79.

[2] سورة الأعراف، 156.

[3] سورة المائدة، الآية 02.

1 عبد الرحمان بن ناصر بن عبد الله السعدي، تيسير القرآن الكريم الرحمن في تفسير المنان، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1420 هـ – 2000 م، ص 749.

د – أنهم خير هذه الأمة على الإطلاق:

قال تعالى:﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ..﴾.

هـ – أنهم هم المفلحون والسعداء في الدنيا والآخرة:

قوله سبحانه وتعالى:﴿ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

و – أن الله سبحانه يشملهم برحمته الغامرة ويخصهم بنعمته الفائقة:

ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾.

الفرع الثاني: إعداد القرآن لنساء النبي صلى الله عليه وسلم وتوجيههن .

أولا: الآيات الدالة على ذلك

قوله تعالى في سورة الأحزاب:

-{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيا وَزِينَتَها فَتَعالَيْنَ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَراحاً جَمِيلاً (28) وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِناتِ مِنْكُنَّ أَجْراً عَظِيماً (29)

هذا أمر من الله تبارك وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم بِأَنْ يُخَيِّرَ نِسَاءَهُ بَيْنَ أَنْ يُفَارِقَهُنَّ فَيَذْهَبْنَ إِلَى غَيْرِهِ مِمَّنْ يَحْصُلُ لَهُنَّ عِنْدَهُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا، وَبَيْنَ الصَّبْرِ عَلَى مَا عِنْدَهُ من ضيق الحال، ولهن عند الله تعالى فِي ذَلِكَ الثَّوَابُ الْجَزِيلُ، فَاخْتَرْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ وَأَرْضَاهُنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ، فَجَمَعَ الله تعالى لَهُنَّ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْنَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَسَعَادَةِ الْآخِرَةِ.

-{ يا نِساءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضاعَفْ لَهَا الْعَذابُ ضِعْفَيْنِ وَكانَ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً (30) وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صالِحاً نُؤْتِها أَجْرَها مَرَّتَيْنِ وَاعْتَدْنا لَها رِزْقاً كَرِيماً (31) }

يقول الله تَعَالَى وَاعِظًا نِسَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّاتِي اخْتَرْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ، وَاسْتَقَرَّ أَمْرُهُنَّ تَحْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم فناسب أَنْ يُخْبِرَهُنَّ بِحُكْمِهِنَّ وَتَخْصِيصِهِنَّ دُونَ سَائِرِ النِّسَاءِ بِأَنَّ مَنْ يَأْتِ مِنْهُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ.

- {يا نِساءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً (32) وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّةِ الْأُولى وَأَقِمْنَ الصَّلاةَ وَآتِينَ الزَّكاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (33) }. هَذِهِ آدَابٌ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا نِسَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنِسَاءُ الأمة تبع لهن في ذلك، فقال تعالى مُخَاطِبًا لِنِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأنهن إذا اتقين الله عز وجل كَمَا أَمَرَهُنَّ، فَإِنَّهُ لَا يُشْبِهُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ النِّسَاءِ وَلَا يَلْحَقُهُنَّ فِي الْفَضِيلَةِ وَالْمَنْزِلَةِ[1]

- { أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (59)}

يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يرخين على رؤوسهن ووجوههن من أرديتهن وملاحفهن؛ لستر وجوههن وصدورهن ورؤوسهن؛ ذلك أقرب أن يميَّزن بالستر والصيانة، فلا يُتعَرَّض لهن بمكروه أو أذى. وكان الله غفورًا رحيمًا حيث غفر لكم ما سلف، ورحمكم بما أوضح لكم من الحلال والحرام[2].

ثانيا: الفوائد المستخلصة من الآيات

- إعداد القرآن لنساء النبي حتى يصبرن معه على شدة الفقر وشطف العيش حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأُوَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ: ابْنَ أُخْتِي «إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الهِلاَلِ، ثُمَّ الهِلاَلِ، ثُمَّ الهِلاَلِ، ثَلاَثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَارٌ»، فَقُلْتُ يَا خَالَةُ: مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ قَالَتْ: " الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالمَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ، كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ، وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَلْبَانِهِمْ، فَيَسْقِينَا"[3]

[1] تفسير ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط الاولى 1419 هـ، جـ6، ص 354,355

[2] نخبة من العلماء، 2012م-1433هـ، التفسير الميسر، ط 4، ص421-422

[3] صحيح البخاري، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها ، رقم 2567، ج 3، ص 153

- إعدادهن بأن لا يكثرن من المشكلات الأسرية التي لا معنى كالغيرة من بعضهن فهاته المشكلات تحزن الرسول صل الله عليه وسلم
- إعدادهن روحيا حتى يكن مثالا صالحا وقدوة لنساء الأمة عن طريق عملهن الصالح وطاعة الله ورسوله وبتفقههن في الدين ونشر الدعوة
- إعدادهن حتى يكونوا مثال على الحشمة والأخلاق والعفة بتطبيق آية الحجاب وعدم الخضوع بالقول وعدم التبرج.

الفرع الثالث: وقفات مع قوله تعالى: {وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا (34) }

فسرها الطبري في كتابه

يقول تعالى في ذكره لأزواج نبيه محمد صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم: واذكرن نعمة الله عليكن؛ بأن جعلكن في بيوت تتلى فيها آيات الله والحكمة، فاشكرن الله على ذلك، واحمدنه عليه، وعني بقوله (وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بِيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ) : واذكرن ما يقرأ في بيوتكن من آيات كتاب الله والحكمة، ويعني بالحكمة: ما أوحي إلى رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم من أحكام دين الله، ولم ينزل به قرآن، وذلك السنة. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة في قوله: (وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بِيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ) : أي: السنة، قال: يمتن عليهم بذلك. وقوله (إن اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا) يقول تعالى ذكره: إن الله كان ذا لطف بكن؛ إذ جعلكن في البيوت التي تتلى فيها آياته والحكمة، خبيرا بكن إذ اختاركن لرسوله أزواجا.[1]

إن نساء النبي خصصن من بين الناس بأن الوحي ينزل في بيوتهن دون سائر الناس، وعائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها أولاهن بهذه النعمة وأحظاهن بهذه الغنيمة وأخصهن بهذه الرحمة العميمة فإنه لم ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي في فراش سواها. فقد كانت عائشة رضي الله عنها قرينة النبي عليه الصلاة والسلام عشرة سنوات تتعلم منه، وقد رزقها الله حفظا

[1] محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، الطبعة 1، 1420هـ، 2000م، ج20، ص 267.

وفهما وذكاء، فكان في ذلك منفعة للمسلمين، وكان الكثير من الصحابة يرجعون إليها ويستفتون من علمها.

كانت عائشة رضي الله عنها ملازمة لحجرتها فيدخلون عليها وبينهم وبينها حجاب أي حاجز ساتر ثم يكلمونها وتحدثهم وتسأل عن أسمائهم وتترحم عليهم وعلى آباءهم، تفيدهم بما عندها من العلم.

وفي هذه الأزمنة تكون المرأة معلمة للنساء فتبين لهن ما علمها الله، وتحيل إلى غيرها إذا لم يكن لديها علم، فقد جاء عن عائشة أنها سئلت عن المسح عن الخفين قالت له: عليك بابن أبي طالب فسأله فإنه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

❖ **الفوائد المستخلصة:**

ترشد الآية إلى:

1- الدعوة لم تكن حكرا على الرجال فقط خص بها الله عز وجل النساء والرجال على حد السواء.

2- المرأة قد تكون داعية حتى في بيتها، ولا يشترط في دعوتها الخروج إلى الناس.

3- امتثال نساء النبي لأوامر هذه الآية حيث كن معلمات يساهمن في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم.

4- أهمية وجود النساء في الدعوة، لتولي النساء الجانب النسوي.

5- أمر الله نساء النبي بالدعوة لكي يرفع الحرج على النساء إذ أردنا تعلم أمور دينهن، عن عائشة أم المؤمنين أن النساء كن يبعثن إليها بالدَّرجة فيها الكرُسُفُ فيه الصفوة من دم الحيض فتقول: "لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء" تريد بذلك الطهر من الحيض.

المطلب الثاني: أهمية الدعوة من خلال السنة

الفرع الأول: وجوب الدعوة وفضلها من خلال السنة

أولا: وجوب الدعوة من خلال السنة

النساء شقائق الرجال وهن مأمورات بتبليغ الدعوة. ومكلفات بإتباع أوامر النبي صل الله عليه وسلم كغيرهم من الرجال لقوله تعالى " والمؤمنين والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر " التوبة الآية 71 ومن هذه الآية فإن المرأة تشمل قول النبي صل الله عليه وسلم

عن عبد الله بن عمرو" بَلِّغُوا عَنِّي ولو آيَةً، وَحَدِّثُوا عن بَنِي إِسْرائِيلَ وَلا حَرَجَ، وَمَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ" البخاري (٢٥٦ هـ)، صحيح البخاري ٣٤٦١ • [صحيح] • حثَّتِ الشريعةُ المطهَّرةُ على تَبليغِ ما جاءَ به الرسولُ ﷺ، كلٌّ بحَسَبِ استِطاعتِه وعِلمِه، لكنْ مع الحَذرِ مِن الكَذبِ؛ إذ الكذبُ على رسولِ اللهِ ﷺ من الذُّنوبِ العَظيمةِ. وفي هذا الحَديثِ يقولُ النبيُّ ﷺ: «بَلِّغوا عنِّي ولو آيةً»، أي: أخبِروا الناسَ وعَلِّموهم بكلِّ ما جاءَ عنِّي وبَلَّغتُكم به، مِن قُرآنٍ أو سُنَّةٍ، واقتُصِرَ هنا على الآيةِ؛ ليُسارِعَ كلُّ سامعٍ إلى تبليغِ ما وَقَع له مِن الآياتِ والعِلمِ، ولو كان قَليلًا ولو آيةً واحدةً؛ ليتَّصلَ بذلك نقْلُ جميعِ ما جاء به عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ، بشَرْطِ أنْ يُبلِّغَ الآيةَ صحيحةً على وَجهِها. ولعلَّه لم يقُل: حديثًا؛ لأنَّ الأمرَ بتبليغِ الحديثِ يُفهَمُ مِن هذا بطريقِ الأَوْلَوِيَّةِ؛ فإنَّ الآياتِ- مع انتِشارِها، وكثرةِ حمَلتِها، وتَكفُّلِ اللهِ سُبحانَه وتعالى بحِفظِها[1]

وصَونِها عن الضَّياعِ والتحريفِ- واجبةُ التبليغِ؛ فالحديثُ- ولا شيءَ فيه ممّا ذُكِرَ- أَوْلى بأنْ يُحدَّثَ عنه ويُبلَّغَ به. «وحَدِّثوا عن بَني إسرائيلَ»، أي: وأخْبِروا بما حَدَّثكم به بنو إسرائيلَ، واسْمَعوا لِما يُحدِّثونكم به، ممّا لا يَتعارَضُ مع الشَّرعِ، وبِما لا تَعلمون كَذِبَه، «ولا حَرَجَ»، أي: لا يقعُ عليكم شيءٌ مِن الإثمِ والذَّنبِ في الحديثِ عنهم. وليس المقصودُ من قوله: «لا حَرَجَ» إباحةَ الكذبِ في أخبارِهم، ورفْعَ الإثمِ عن نقْلِ الكذبِ عنهم، بل هذا ترخيصٌ في الحديثِ عنهم على البَلاغِ وإنْ لم يَتحقَّقْ ذلك بنَقْلِ الإسنادِ؛ لتَعذُّرِه بطُولِ المدَّةِ، بخِلافِ أحكامِ شريعةِ الإسلامِ؛ فإنَّ الأصلَ فيها التحديثُ بالاتِّصالِ. ثُمَّ قال ﷺ: «ومَن كَذَبَ عليَّ مُتعمِّدًا»، أي: مَن قصَدَ الكذِبَ على رَسولِ اللهِ ﷺ وتَعمَّد ذلك، لا مَن أخطأَ، «فلْيَتبوَّأْ مَقْعدَه مِن النّارِ»، أي: فلْيَتهيَّأْ ولْيَستعدَّ إلى دُخولِه النارَ وإلى مَقعدِه الذي فيها، الذي قدْ أوجبَه هو على نفْسِه بكَذِبِه على رَسولِ اللهِ ﷺ، وتَعمَّد الكَذِبَ عليه، وهذا وعيدٌ شديدٌ دالٌّ على كِبَرِ هذه المعصيةِ. وخَصَّ النبيُّ ﷺ الكذبَ عليه بالتحذيرِ- وإنْ كان الكذبُ كلُّه حرامًا-؛ لأنَّ كلامَه ﷺ تشريعٌ، وكلامَ غيرِه ليس كذلك؛ فالكَذِبُ على الرَّسولِ ﷺ أعظمُ مَضرَّةً، وأعظمُ إثمًا. وفي الحديث: الأمرُ بتَبليغِ الشَّريعةِ ولو بشَيءٍ قليلٍ. وفيه: مَشروعيَّةُ الإخبارِ عن بَني إسرائيلَ. وفيه: التَّرهيبُ والتحذيرُ مِن الكذبِ على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثانيا: فضل الدعوة من خلال السنة

[1] الباحث الحديثي، https://sunnah.one

كما نلمس فضل الدعوة من خلال السنة من قوله صل الله عليه وسلم ١- [عن زيد بن ثابت:] خرَج زيدُ بنُ ثابتٍ مِن عندِ مَروانَ نِصفَ النَّهارِ قال: قُلْتُ: ما بعَث إليه هذه السّاعةَ إلّا لشيءٍ سأَله عنه فسأَلْتُه فقال: سأَلَنا عن أشياءَ سمِعْناها مِن رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلَّم سمِعْتُ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ: (نضَّر اللهُ امرأً سمِع منّا حديثًا فبلَّغه غيرَه فرُبَّ حاملِ فقهٍ إلى مَن هو أفقَهُ منه ورُبَّ حاملِ فقهٍ ليس بفقيهٍ ثلاثٌ لا يغِلُّ عليهنَّ قلبُ مسلمٍ: إخلاصُ العملِ للهِ ومُناصحةُ ولاةِ الأمرِ ولزومُ الجماعةِ فإنَّ دعوتَهم تُحيطُ مِن ورائِهم ومَن كانتِ الدُّنيا نيَّتَه فرَّق اللهُ عليه أمرَه وجعَل فقرَه بيْنَ عينَيْهِ ولَمْ يأتِه مِن الدُّنيا إلّا ما كُتِب له ومَن كانتِ الآخِرةُ نيَّتَه جمَع اللهُ له أمرَه وجعَل غِناه في قلبِه وأَتَتْه الدُّنيا وهي راغمةٌ) ابن حبان (٣٥٤ هـ)، صحيح ابن حبان ٦٨٠ • أخرجه في صحيحه.[1]

- أنها سبب لمحبته تعالى كما قال صلى الله عليه وسلم: "أحب الناس إلى الله أنفعهم" (صحيح الجامع176)

ولا شك أن أعظم النفع للناس هو نفعهم في تصحيح معتقداتهم ودينهم ورفع مستوى الإيمان لديهم وتزكية أخلاقهم وسلوكهم ومحاربة الباطل والشهوات التي تعترضهم.

- أنها سبب للحصول على مثل أجر المدعوين، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا" أخرجه مسلم.

الفرع الثاني: نماذج من خلال السيرة النبوية في دعوة المرأة

نبذة عن حياة السيدة عائشة رضي الله عنها:

1- **اسمها ونسبها:**

هي عائشة بنت أبي بكر الصديق بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي.

وأمها: أم رومان بنت عمير بن عامر بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة.

ولدت بعد البعثة بأربع سنين أو خمس.

[1] الباحث الحديثي، https://sunnah.one

2- في إتيان جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بصورتها وخطبتها وتزويجه صلى الله عليه وسلم منها:

عن عائشة –رضي الله عنها– قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أريتك في المنام قبل أن أتزوجك مرتين –في لفظ: ثلاث ليال– جاءني بك الملك في سرقة من حرير، فيقول هذه امرأتك، فأكشف عن وجهك، فإذا أنت، فأقول، إن يك من عند الله يمضه".

وعنها قالت: جاء بي جبريل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خرقة حرير فقال: هذه زوجتك في الدنيا والآخرة.[1]

3- ذكر شيء من فضائلها –رضي الله عنها–:

لقد حظيت أم المؤمنين عائشة –رضي الله عنها– عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكانة ومحبة لم تبلغها امرأة من نسائه في وقتها، فحبه لها عليه الصلاة والسلام كان مستفيضا حتى إن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة –رضي الله عليه وسلم– طلبا لرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يعلمون من حبه لها.

4- أثرها في الدعوة خلال العهد المدني:

اتسم دور أم المؤمنين عائشة –رضي الله عنها– في العهد المدني بالتلقي والحفظ للسنة المطهرة، القولية منها والفعلية لحياته الخاصة –عليه الصلاة والسلام– تنفيذا لقوله تعالى:﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَة ﴾[2]

وتمثل ذلك الأثر البارز والمهم في النقاط التالية:

- حفظها واعتناؤها بالسنة القولية والفعلية لحياته صلى الله عليه وسلم، لاسيما ما كان منه داخل حجراته مع أهله.
- بثها للعلم الشرعي لكل ما تعلمته منه صلى الله عليه وسلم حيث كانت خير مبلغ لذلك الميراث النبوي العظيم للأمة.

---

[1] د. خالد بن محمد الحافظ العلمي، السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها 3، سلسة أمهات المؤمنين والدعوة إلى الله 11/1، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، ط 1، 1424 هـ - 2003 م، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ص 7-8.

[2] سورة الأحزاب، الآية 34.

- كانت خير وسيط بينه صلى الله عليه وسلم وبين المؤمنات السائلات عن أمور دينهن، خاصة في توضيح بعض الأحكام التفصيلية الخاصة بالنساء.
- كانت قدوة حسنة ومثلا أعلى للمرأة المسلمة في طريق الدعوة إلى الله.[1]
- ظهور فضلها واصطفاء الله حين اختارت الله ورسوله والدار الآخرة على الدنيا ومتاعها الزائل، وأثر ذلك واضح في التأييد والنصرة والثبات معه صلى الله عليه وسلم على طريق الإيمان والعمل الصالح.

5- أثرها في الدعوة خلال عهد الخلفاء الراشدين:

كانت هذه الفترة التاريخية من تاريخ الدعوة من أهم الفترات بعد عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنها كانت حلقة الوصل بينه وبين العهود التي تليها. وقد ظهر أثر أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها– في الدعوة خلال هذه الفترة فيما يلي:

- حرصها –رضي الله عنها– على نشر العلم بين المسلمين، فقد نهل المسلمون منها كثيرا من تعاليم دينهم وخاصة ما كان من سنن نبيهم صلى الله عليه وسلم التي كان لا يطلع عليها إلا من كان في داخل بيته من أهله.
- كانت مرجعا للرأي والمشورة للخلفاء الراشدين ولكثير من كبار الصحابة –رضوان الله عنهم جميعا–.
- كانت مرجعا لكثير من الأحكام الفقهية.
- كانت مرجعا لتفسير القرآن الكريم.
- وضحت كثيرا من الأمور التي تمس العقيدة الصحيحة.

6- أثرها في الدعوة من خلال الصدر الأول للعهد الأموي:

لقد مد الله عمر أم المؤمنين عائشة –رضي الله عنها– حتى أدركت الصدر الأول من العهد الأموي، وكانت كما عرف عنها من قبل في حسن السيرة والمكانة الرفيعة عند المؤمنين بل كانت المرجع لكثير من علماء الأمة وأئمتها وأمرائها. وأثرها في هذا العهد ما يلي:

- نصحها وإرشادها لكل من زارها أو طلب منها رأيا أو مشورة.

[1] د. خالد بن محمد الحافظ العلمي، السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها 3، سلسة أمهات المؤمنين والدعوة إلى الله 11/1، (المرجع السابق)، ص 13.

- سعيها الحثيث للتزود من التقوى والعمل الصالح استعدادا للدار الآخرة.
- نباهتها وقوة حجتها وحسن استدلالها بحديث المصطفى عليه الصلاة والسلام توضيحا لما خفي من الأحكام الفقهية.
- تركها أكبر أثر في الأمة.[1]

المطلب الثالث: أهمية الدعوة من خلال الواقع المعاصر

الفرع الأول: الأم تريزا

الأم تريزا ليست نموذجا إسلاميا للأسف لكن نذكره كنموذج نسوي معاصر البيان ولحث الداعيات المسلمات على بذل الجهد فهن أصحاب الحق والدين الصحيح والتعليم كيف تستغل المرأة الغير مسلمة في تبليغ دينها الباطل فكيف لا تتحرك الهمم لإعداد المسلمة لتبليغ دينها الحق.

أولا: مولدها ونشأتها

ولدت الأم تريزا في 27أغسطس 1910م بمدينة سكوبي بألبانيا اسمها الأصلي أجنس يوجاكسيو . تعلمت في بداية حياتها في مدرسة لليسوعيين في الرهبانية اليسوعية اليوغسلافية. في نوفمبر 1928 م أرسلت إلى دبلن في أيرلندا للدراسة والتأهيل الديني. في عام 1931 م دخلت أجنس في سلك الرهبنة اتخذت اسم الأخت تريزا لها، وفي عام 1937 م نذرت نفسها وأصبحت الأم تريزا.

ثانيا: أهم أعمالها

- أسست جماعة مكرسات لعمل الخير.
- 1950أسست في كلكتا بيتا لرعاية المصابين بأمراض غير قابلة للشفاء والعناية بهم في أيامهم الأخيرة لكي يموتوا بكرامة.
- منحت وسام البابا يوحنا الثالث والعشرين للسلام عام 1971م .
- حصلت على جائزة نوبل للسلام سنة 1979
- في عام 1985 منحها الرئيس رونالد ريجان "ميدالية الحرية"، أرفع وسام مدني أمريكي

[1] المرجع السابق، ص 14- 17.

- توسعت المؤسسة الخيرية التي أنشأتها الأم تريزا، وباتت تضم 570 مركزا لخدمة المرضى والفقراء حول العالم ، تتولاها أساسا 4500 راهبة ,إلى جانب أخويةتتألف من 300 عضو , إضافة إلى ما يزيد عن مائة ألف متطوع يعملون كلهم في مراكز تتولى العناية بمرضى الإيدز والبرص.

ثالثا: وفاتها

توفيت الأم تريزا في كالكوتا في 5 سبتمبر 1997 م بعد مرض عضال.[1]

استخلاص: إن هذا العمل الذي وصل إلى العالمية في انتشاره و التكامل في أداءه، لهو مثال ينبغي للمرشدة الدينية أن تنظر أليه بعين الاعتبار، وأن تتصف بمواصفات العمل التطوعي الجاد المؤسس على الجد والمثابرة والعزيمة والإخلاص في العمل خاصة وأن المرشدة الدينية تدعو إلى الأخلاق الفاضلة وإلى ما جاء به الدين الحق، وهذا وحده كاف إلى العمل بجد ومثابرة.

الفرع الثاني: دور المرأة في مواجهة الغزو الفكري

يتبادر إلى ذهن أيّ شخص فور سماعه مصطلح الغزو أنه غزو عسكري، إلا أنّ هناك مصطلحات حديثة ظهرت تشير إلى أنواع أخرى من الغزو. الغزو الفكري يُشير إلى أنّه تطلّع أمّة ما إلى محاولة بسط نفوذها وسيطرتها على أمّة أخرى والاستيلاء عليها للتحكم بها وتوجيهها نحو طريق معين. يُعّد الغزو الفكري أكثر خطورةً وأعمق تأثيراً من الغزو العسكري وذلك نظراً لتركيز الغزو الفكري على استهداف سلوك وعقيدة الفرد وأفكاره وأخلاقه، وبالتالي ضياع أمته بأسرها نتيجة انتقال عدوى الغزو الفكري بطريقةٍ واسعة وذلك لاعتبارها ذات تأثير قوي جداً.[2]

فالمرأة هي جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع حيث إنها تستطيع أن تتصدى هذا الغزو الفكري بأدوارها المختلفة، وهاهنا من خلال نظرتنا ومفهومنا الخاص نبين أهم مظاهر الغزو الفكري وكيف كان للمرأة دور في مواجهته:

أولا: الأم ودورها في مواجهة الإلحاد

إن علاقة الأم بالطفل علاقة غريزية جبلية، فالطفل عندما يخرج للنور يرى الأم منبع الحياة، وهي ملازمة له في جميع مراحل حياته من الرضاعة إلى الطفولة إلى الشباب وحتى في كبره تبقى علاقة الأمومة علاقة كبيرة، لذا تعتبر الأم أول مؤثر على عقلية وفكر الطفل، وفي ظل التغيرات التي تعرفها

[1] الأم تريزا، تاريخ التصفح:2019/05/03، https://ar.wikipedia.org/wiki

[2] تاريخ التصفح: 2019/05/01، https://mawdoo3.com

المجتمعات والتهديدات الخطيرة التي تمس كيانها و ترهن وجودها ومستقبلها؛ ويعتبر الأمن الفكري من الأمور المهمة في مواجهة هذه التحديات والمخاطر، ولعل من الأمور الخطيرة التي قد تهدد الفكر ما يعرف "بالإلحاد: وهو بمعناه الواسع عدم الاعتقاد أو الإيمان بوجود الآلهة وبالمعنى الضيق، يعتبر الإلحاد على وجه التحديد موقف أنه لا توجد آلهة. عموماً يشير مصطلح الإلحاد إلى غياب الاعتقاد بأن الآلهة موجودة .ويتناقض هذا الفكر مع فكرة الإيمان بالله أو الإلوهية، إذ أنّ مصطلح الإلوهية يعني الاعتقاد بأنه يوجد على الأقل إله واحد[1]". وقد بدا يظهر هذا المصطلح بشكل قوي حيث يجب أن تلعب الأم دورا هاما في حماية أبنائها من هذا الخطر الهدام وذلك من خلال ترسيخ العقيدة السليمة والصحيحة الخالية من البدع والخرافات في أذهان أبنائها وكذا تقوية الانتماء العقدي والفكري ودراسة سير الأولين والتخلق بأخلاق الماضين من الأنبياء والصالحين وعليها في ذلك أن تراعي كل مرحلة يمر بها أبناؤها فإذا وصل الابن إلى سن النضج الفكري فللأم أن تتعامل بما يلاءم هذه المرحلة من خلال فتح النقاش العقلي بحيث يجب أن يكون الابن على دراية بهذه العقائد و أن تعرفه بها وتبين له خطرها فللأم إذا دورا هاما ورئيسيا في حماية الأبناء من هذه المخاطر وخاصة الإلحاد.

ثانيا: المرأة و الإسلاموفوبيا

الإسلاموفوبيا كلمة مستحدثة، تتكون من كلمتي إسلام وفوبيا، وهي لاحقة يُقصد بها الخوف أو الرهاب الغير العقلاني من شيء يتجاوز خطره الفعلي المفترض.يعرف الإسلاموفوبيا بـ"الخوف والكراهية الموجهة ضد الإسلام، كقوة سياسية تحديداً، والتحامل والتمييز ضد المسلمين[2]، وهو مصطلح له سياقاته التاريخية إلا أن ظهور المصطلح إلى السطح وشيوعه على وسائل الإعلام كان بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر بأمريكا وسوقت وسائل الإعلام على أن الإسلام والمسلمين يعتبران تهديد للقيم والحضارة الغربية؛ إلا أن أسباب أخرى كانت وراء هذا العداء للإسلام وهو تزايد عدد المسلمين في أوروبا، وفي ضل هذا الواقع كان لزاما على المسلمين أن يتصدوا لمثل هذه الأفكار والمرشدة الدينية ليست بمعزل عن هذه الأحداث فهي المرشدة والموجهة والداعية فيجب عليها إذا أن تتعامل مع مثل هذه القضايا وذلك – :بان تكون على علم واطلاع بهذه المصطلحات وباستيعابها لها يمكن أن تتصدى لها – .أن تظهر سماحة الإسلام على جميع مستوياته الفردية والجماعية على

[1] الالحاد، تاريخ التصفح: 2019/05/05 https://ar.wikipedia.org/wiki/ .

[2] الاسلاموفوبيا، تاريخ التصفح:2019/05/06، https://ar.wikipedia.org/wiki/7,

مستوى السلوك أو المظهر أو التعامل –معرفة الآخر فلا يمكن أن تصل إلى الهدف إلى أن تقرأ وتعرف الأخر على مستوى الفكر والعقيدة والسلوك وغيرها ولا يمكنها أن تعرف الآخر إلا بالتواصل وهو شيء مهم فبالتواصل يمكن أن تبين وجهة نظر الإسلام ودحض كل الأباطيل التي جاءت بها الإسلاموفوبيا –الاهتمام بالإعلام فالمرشدة الدينية لا تكتفي باللقاءات المباشرة أو الدروس الدعوية في المسجد أوفي غيره بل يجب أن تصل إلى الإعلام وخاصة الإعلام الغربي أو العالمي و بمختلف وسائله ومنها شبكات التواصل الاجتماعي وأن تدعو من خلاله إلى سماحة الإسلام–إلى جانب دورها المهم في توعية المسلمين ومدى أهمية التزامهم بالأخلاق التي يدعو إليها الدين الحنيف وأن يظهر ذلك في سلوكهم وتعاملهم مع الأخر من منطلق سماحة الدين لا من منطلق العداء أو الإسلاموفوبيا.

ثالثا:الانحلال الأخلاقي

هو ببساطة فقدان بعض الشباب والشابات جوهر القيم والمبادئ الأخلاقية والإسلامية وقيامهم بكل ما يتنافى مع الآداب العامة والإسلامية الخاصة . وهنا يكمن دور الأم كبير في معالجة الظاهر الأخلاقية، حيث أنها تربي الأبناء التربية الصحيحة كقول الصدق والاحترام، وزرع حب ارتداء الحجاب عند البنات منذ الصغر حتى لا تجد الأم صعوبة في إجبارها وإقناعها في الكبر. وكذلك يجب على الأم أن تستخدم قانون العقاب والثواب داخل الأسرة وحرصها على عدم إهماله لكي لايدفع الأبناء لتقليد سلوكيات أخلاقية غير مثمرة وغير مرغوبة.[1] وأن تكون الأم هي القدوة الحسنة داخل الأسرة .

[1] تاريخ التصفح، 2019/05/02 https://francheval.com

الفرع الثالث: نماذج مشرقة من داعيات معاصرات

الدكتورة لينا الحمصي:

مولدها ونشأتها:

ولدت الدكتورة لينا الحمصي، في العاصمة السورية دمشق سنة 1965م، في بيئة عرفت بالتزامها الديني، فقد كان والدها الدكتور محمد حسن الحمصي، (1935م) علاوة على حصوله على شهادة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية، من الدعاة، الذين حفظوا كتاب الله، وسخروا حياتهم لخدمته، وله عدة طبعات مميزة منها "تفسير وبيان" و"مصحف التجويد" و"المصحف الناطق"، كما كان من المهتمين باللغة والأدب. كما كانت والدتها من خريجي كلية الشريعة الإسلامية.

التعليم الشرعي وممارسة الدعوة:

كغيرها من بنات جنسها، دخلت الدكتورة لينا مدارس دمشق، لتختار منذ المرحلة الإعدادية، مواصلة مشوارها العلمي، في معهد شرعي، وتتخصص في دراسة الشريعة في جامعة دمشق، أين تحصلت على ماجستير في مقارنة الأديان سنة 1989م.

وكانت خلال دراستها في الجامعة، تمارس الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، عبر حلقات صغيرة، تضم فتيات من طالبات الجامعة.[1]

أول امرأة:

تحصلت الدكتورة لينا الحمصي على شهادة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية في الفقه المقارن ومقارنة الأديان من كلية الإمام الأوزاعي في لبنان، سنة 1995م، وقد كانت أول امرأة سورية تتحصل على درجة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية من بين نساء سوريا

[1] الدكتورة لينا الحمصي، مسيرة داعية https://meemmagazine.net/2018/01/12

الدعوة من المسجد إلى الفضائيات:

بعد تخرجها من كلية الشريعة الإسلامية، توجهت الدكتورة لينا الحمصي إلى الدعوة في المساجد، فكانت تقيم دروسا وحلقات بين صفوف النساء، لدعوتهن لدين الله وتوعيتهن.

لتنقل فيما بعد من مجال المسجد الضيق إلى مجال الدعوة عبر القنوات الفضائية، التي تعد إطارا دعويا أشمل وتدخل بذلك كل بيوت المسلمين.

المرأة أقدر من الرجل:

تعتبر الدكتورة لينا الحمصي، أن وجود المرأة الداعية في الساحة الدعوية إلى جانب الرجل، أمر مهم، باعتبار أن المرأة أقدر على مخاطبة النساء المسلمات وفهم شؤونهن من الرجل، فهي تعلم ما يقلقُهنَّ ويشغلهن، من المسائل خاصة فيما يخص الفقه والعبادات.

وقد خصت الدكتورة لينا، المرأة ببرامج تلفزية، دعوية، منها برنامج ''فقه المرأة ''، الذي عرض على قناة الرسالة، وتطرقت خلال حلقاته، الداعية إلى عدة مواضيع منها تهم المرأة في حياتها اليومية.

مؤلفاتها:

إلى جانب الاهتمام بالجانب الدعوي النسوي، ألفت الدكتورة لينا الحمصي، العديد من الكتب التي تلم بالشريعة الإسلامية وتسلط الضوء على قضايا المسلم المعاصر، منها "فقه المرأة" و"المسيحية والإسلام دين واحد وشرائع شتى" و"الفوائد المصرفية وشهادات الاستثمار ورأي الشرع فيها" و"تاريخ الفتوى في الإسلام"، "المفتون العامون في سورية وفتاواهم في القضايا المستجد".[1]

[1] الدكتورة لينا الحمصي، مسيرة داعية https://meemmagazine.net/2018/01/12

المبحث الثالث: العمل الميداني للمرشدة الدينية في الحقل النسوي

المبحث الثالث: العمل الميداني للمرشدة الدينية في الحقل النسوي

تمهيد:

بعد التطرق في الفصول السابقة لمشكلة الدراسة وإطارها النظري سنحاول في هذا الفصل تناول طريقة المعالجة الميدانية بدءا بالمنهج المتبع في هذه الدراسة، وبعد ذلك نستعرض أهم الأهداف والإجراءات ونتائج الدراسة الاستطلاعية. ونعرض لكم الأسئلة التي وجهناها لكل من معلمة القرآن ومحو الأمية ومستشارة المشكلات الأسرية والفتوى والإرشاد.

المطلب الأول: استبيان حول معلمة محو الأمية

1- ما هو مستواك التعليمي؟

- ثالثة ثانوي

2- متى بدأت العمل في هذا المجال؟

- منذ سبع سنوات

3- ما هي أهم الصعوبات التي توجهك؟

- صعوبة قراءة الكلمات أو الجمل

4- ما هي المستويات التعليمية أو الذهنية التي تستقبلينها؟

- دون مستوى

5- ما هي حدود الأعمار التي تستقبلينها؟

- أعمار مختلفة: 45.....75

6- ما هي العوامل الرئيسية التي تدفع الوافدات على التعلم؟

- العامل الرئيسي هو التمكن من قراءة القرآن الكريم

7- ما هي نسبة الفائدة المحصلة من دخولهن إلى الجمعية؟

- %70

8- ما هي نسبة تركيزهن على الدرس؟

- %60

9- ما هي نسبة مواظبتهن على الحضور وعدم الغياب؟

- %70

10- هل تعتبر الأسرة عائق أمام أداء وظيفتك؟

- لا

11- ما هي العوامل التي تدفعك لأداء هذه الوظيفة؟

- حب المهنة والتعلق بالدراسات

12- هل اختيارك لهذه الوظيفة عن رغبة وعن هدف معين؟ أذكره إن وجد؟

- اكتساب الأجر أكثر من الراتب (قبل ذلك كنت متطوعة)

13- ما هي الطرق والوسائل المحفزة لجلب النساء وحثهن على التعلم؟

(الطرق الخاصة بل)

الطرق هي:

- الإخلاص في العمل.
- حسن معاملة النساء وتشجيعهن

14- ما مدى استيعاب الطالبات للشروح المقدمة من طرفك؟

- بعض الطالبات يستوعبن والأخريات تعيدي عدة مرات

15- ما هي أكثر الأشياء التي تركزين عليها أثناء تعليمهن؟ لماذا؟

(مثال: القرآن، الكتابة، الحساب، حفظ القرآن، ...)

- الأشياء هي القراءة لأن من خلال القراءة: التمكن من شد المصحف والتعرف على اللافتات في الطريق وصلاحية الدواء.....الخ.

16- هل الدولة متكلفة بالشروط اللازمة لأداء هذه الوظيفة؟

- نعم

17- هل يجد النساء المتزوجات صعوبة في التوفيق بين المنزل والتعلم؟ أم أن هذا ليس شرط للمواظبة؟

- لا يوجد صعوبة لأن وقت الدراسة مناسب من الساعة الثانية ظهرا.

18- هل تتناقص نسبة لهفتهن على التعلم بمرور الزمن؟

- لا.

19- هل تسجل النساء في الجمعية عن رغبة في التعلم أم تقليد للأخريات؟

- الأغلبية رغبة في التعلم

20- ما هو عدد ساعات التدريس في الأسبوع؟

- المستوى الأول: 9 سا
- المستوى الثاني والثالث: 12 سا

21- هل توفر لك الجمعية الجو المناسب للتعلم؟

- نعم

22- هل تم تلقيك دورات تكوينية في كيفية التعامل مع هذه الفئة؟

- نعم

23- هل يصغين لك بانتباه أثناء الدرس؟

- في بعض الأحيان

24- هل تأثرين عليهن من خلال مواعظك؟

- نعم

25- ما هي نسبة توفد النساء الأكثر؟ (النساء اللواتي درسن من قبل أو الأميات)

- نسبة النساء الأميات أكثر.

المطلب الثالث:استبيان حول معلمة القرآن الكريم

1. ماهو المستوى الدراسي لديك؟

- جامعي

2. هل أنت متحصلة على الإجازة أم لا؟

- نعم

3. كم مدة عملك وهل أنت متفرغة لتدريس القرآن؟

- حسب الأفواج منها ماهو يومي ومنها ماهو أسبوعي، لست متفرغة لتدريس

4. ماهي المدرسة التي درستي فيها وتخرجتي منها؟

- جمعية البيان لتحفيظ القرآن

5. هل لديك طريقة خاصة للتدريس وما هته الطريقة؟

- لا ليست لدي طريقة خاصة ادرس على حسب برنامج الجمعية، تسميع، استظهار، تكرار، تلقين

6. ماهي الصعوبات التي واجهتها خلال التدريس؟

- عدم التزام الطالبات بالتكرار

7. ماهي الوسائل المستعملة للتدريس؟

- المصاحف

8. هل تنبهين التلميذات للمتشابهات في القرآن؟

- نعم

9. هل تزرعين روح التنافس بين التلميذات؟

- حسب الفئة التي ادرسها

10. هل تجعلين وقتا مخصصا للتجويد أم أن التعليم عندك من دون أحكام؟

- نعم.التدريس بالأحكام

11. هل تقدم الجمعية جوائز تحفيزية للتلميذات بغية ترغيبهن في الحفظ؟

- نعم

12.هل تأتيك بعض الأسئلة الفقهية الخاصة بأحكام النساء؟

- نعم ولكنها نادرة

13. هل تسمعين للقراء المتقنين أمثال الحصري رحمه الله وتطلبين من التلميذات فعل ذلك؟

- نعم

14. هل تقوم الطالبات بتسميع الثنائي على بعضهم؟

- نعم

15. هل تعتمدين التكرار الجماعي؟

- نعم

16. هل تعاملين النجباء والعاديين على حد سواء؟

- نعم

17. ما اسم الجمعية التي تدرسين فيها؟

- جمعية البيان لتحفيظ القران

18. من مؤسس هذه الجمعية؟

- كفكرة في الوادي دكتور عامر العرابي

19. أين يقع هذا المركز وكم عدد الحجرات لتي فيه؟

- حي النور، سبع حجرات

20. كم عدد المعلمات المتواجدات فيه؟

- ستة عشر معلمة

21. هل يستقبل هذا المركز كل الفئات العمرية؟

- نعم

22. ماهي الفئة العمرية التي تدرسيها؟

- ثمانية عشر فما فوق

23. هل تدرسيهم بشكل يومي أم أسبوعي؟

- فوق يومي وفوج أسبوعي

24. كم نسبة إقدامهم لهذا المركز؟

- عندما أنشئت الجمعية كانت عالية ثم أصبحت متوسطة

25. هل لديك فئة تخرجت على يديك؟

- نعم

26. هل يقوم هذا المركز بنشطات أخرى غي تحفيظ القران؟

- لا

المطلب الثالث: استبيـــان حول المشاكل الأسرية

1. ما هو المستوى الدّراسي لديك ؟

- ليسانس كلاسيكي في علم النفس العيادي

2. ما هي مدة خبرتك في المجال العملي داخل الحقل النسوي ؟

- 16 سنة

3. ماهي الصعوبات الشخصية التي واجهتيها ؟

- لا توجد

4. ما هي الأهداف والطموحات التي ترغبين في تحقيقها ؟

- توعية أكبر قدر ممكن من الأولياء خاصة بالمشاكل النفسية الاجتماعية التي يتعرض لها الأطفال

5. هل عملك شاق ؟ ولماذا ؟

- لا. (أعمل الفترة الصباحية فقط)

6. ما هي أنواع المشكلات النسائية التي تعالجينها ؟

- سوء العلاقة الزوجية
- الأخطاء التربوية في تربية الأطفال

7. ما هي الفئات العمرية التي تركزين عليها؟

- فئة تلاميذ الأطوار الثلاثة والنساء (الأمهات)

8. ما هي الفئات العمرية الأثر إقبالا ؟

- نساء وأطفال مع أولياءهم أو موجهين من طرف المدارس التي يدرسون بها.

9. ما هي أكثر مشكلة أثّرت فيك شخصيا ؟

- عدم وعي الأولياء بمشاكل أطفالهم وإهمال الحضور للحصص التوعوية بشأنهم

10. ما هي أكثر المشاكل التي تفضلين علاجها ؟

- التأخر الدراسي وصعوبات التمدرس
- القلق
- الوسواس القهري

11. ماهي المناطق السّكّانية التي تتنقلين إليها ؟

- قرى أميه ونسه

12. ما هي الطبقات الاجتماعية الأكثر تعرضا للمشاكل في رأيك ؟

- النساء والأطفال

13. ما هي المستويات الاجتماعية الأكثر عرضة للمشاكل في رأيك ؟

- هي المستويات المتدينة مثل: الأمية (للراشدين) والطور المتوسط (التلاميذ في سن المراهقة)

14. هل هناك تفاعل مع الحلول المقدمة ؟

- نعم

15. هل يوجد إقبال على حسب نوع المشكلة المطروحة أو الوقت المبرمج ؟

- نعم

16. هل المكان يتحكم في إقبال الجمهور ؟

- نعم

17. هل يوجد تدخلات ميدانية في حل المشكلة ؟

- نعم

18. هل هناك أطراف أخرى تؤثّر أو تساهم في حل المشاكل الأسرية التي قابلتيها ؟

نعم مثل (وكالة التنمية الاجتماعية ومديرية النشاط الاجتماعي والبلدية والدائرة).

المطلب الرابع: استبيـــان حول المرشدة الدينية:

1. ما هو مستواك التعليمي؟
- ماستر فقه وأصول
2. متبدأت العمل في هذا المجال؟
- في28سنة
3. ما هي أهم الصعوبات التي تواجهك؟
- أهم الصعوبات المسؤلية العائلية
- و عدم وجود دعم من المؤسسة الشؤون الدينية.
4. ما هي الأعمار الأكثر توافدا إليك؟
- ممكن بين50 إلى70
5. في رأيكما هي نسبة الفائدة المحصلة من حضورهن للدروس الإرشادية؟
- نسبة الفائدة 80%
6. كيف جاءت كفكرة العمل كداعية؟
- حب الدعوة الله وعمل مهمة الأنبياء
7. ما هي الأماكن التي تمارسين فيها الدعوة؟
- المكان هو المساجد والجمعيات و المدارس القرآنية
8. ما مدى قابلية النسوة للمجال الدعوي و الدعوة؟
- قابلية النساء للدعوة قابلية عالية جدا
9. ما تقييمك لمسار النسوة الدعوي؟
- هو الآن ضعيف ولكن في طريق القوة و التمكن لأنه الجامعة تخرج الكثير منهن و الميدان يدرهن
10. ماهي المواضيع الأكثر تقبلا من طرف النساء؟
- المواضيع الاجتماعية والفقهية
11. باختصار ماهي آثار الدعوة على النساء؟
- للدعوة أثار طيبة:

- التمسك بالحضور للدروس
- المبادرة للصدقة
- المبادرة للعمل الخيري
- حفظ القران معا
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- تغير بعض التصرفات الخاطئة فيهن

النتائج المستخلصة : بعد مقارنة الاستبيانات ودراسة النسب المقدمة خرجنا بعدة نتائج من هذه الدراسة الميدانية سنذكرها باختصار:

- قد لاحظنا أن معظم المتعلمين يسعون وراء تعلم القرآن الكريم وإتقانه وحفظه.
- النساء الأميات يكون سعيهم هو تعلم القراءة والكتابة من أجل القدرة على قراءة القرآن الكريم بأنفسهن.
- إقبال النساء للجمعيات ومواظبة معظمهن على الحضور.
- اهتمام أغلب النساء وخاصة المتزوجات بالفقه وخاصة الفقه الأسري وفقه العبادات.
- غياب الدور الكافي لمستشري المشكلات الأسرية انهيال النساء على أئمة المساجد وأساتذة الفقه وهذا لعدة أسباب نذكر منها:

فارق السن: عادت ما يكون فارق السن بين المرشدة والمستشكية كبير، وهذا الفارق قد يخلف عدم الثقة من طرف المستشكي لأنه يظن أن هذا المرشدة ذات خبرة بسيطة ولا يمكنها استيعاب حجم المشكل الذي هي فيه.

الزواج: يكون زواج المرشدة من عدمه فارق كبير بالنسبة للمرأة، فمن المعروف أن معظم مشاكل النساء هي من المتزوجات فإذا كانت المرشدة غير متزوجة فنجد أن النساء يفقدنا الثقة في نصائحها لأنها لم تحض بتجربة مماثلة لذا لا يمكنها إدراك الوضع.

عدم الثقة في كونها امرأة: قد لا تثق المرأة في الداعية لكونها امرأة، فهي بالتالي تخاف فضح أمرها وإخراج سرها خاصة أن المشكل متعلق بزوجها، ويكون إقبالها على صنف الرجال في هذا المجال لأنها تظن انه أكثر أمانا لما ستخبرها به، كذلك ظنها أنه يفهم الرجال أكثر من الناحية الطبيعية لأنه رجل ويفهم حدود الرجل في الشرع لأنه فقيه فتراه الشخص الأنسب لحل هذه المشكلة

- على المرشدة في هذا المجال وخاصة المشكلات الأسرية أن تتبع بعض الحلول المقترحة والتي نظن أنها تساعد على سد هذا الفراغ وهي:

1- زيادة ثقة النساء بالمرشدة وذلك بالأسلوب الحسن والكلام الجذاب والراقي.

2- على المرشدة الدينية أن تكون قدوة للنساء حتى يكسبن الثقة فيها.

3- تقوم بدورات تأهيل لبعض النساء قبل الزواج لتفادي المشكلات.

4- على المرشدة الدينية تعلم مهارات العلاج النفسي حتى تستطيع التكيف مع بعض المشكلات الأسرية التي يكون سببها نفسي.

خاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصّالحات، وبفضله ورحمته ينال المرء أعلى الدرجات، والصّلاة والسّلام على أشرف المخلوقات، محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه في جميع الحالات وبعد:

فقد تمّ بحمد الله تعالى وعونه إتمام هذا البحث فإننا نجد لزاما علينا أن نبين في نهايته أهم النتائج والتوصيات التي نوصي بها.

أولا :النتائج :

1- الإرشاد الديني إرشاد يقوم على أسس وأساليب تستمد من التعاليم الدينية والروحية.

2- المرشدة الدينية متميزة عن غيرها من المرشدات من حيث أسلوبها وأهدافها وصفاتها

3- تواجه المرشدات الدينيات عقبات كثيرة إلا أنها رغم ذلك فهي تساهم في إصلاح المجتمع من خلال أدوارها المختلفة والمسؤولة عليها

4- اهتم القران الكريم والسنة النبوية بموضوع الدعوة في آيات وأحاديث كثيرة مع بيان حكم وجوبها و فضلها علي المسلم.

5- يظهر جليا من خلال نصوص القرآن الكريم أن الدعوة لا تقتصر على الرجال فقط بل أمر النساء بالقيام بواجبهن الدعوي.

6- كانت السيدة عائشة رضي الله عنها تحتل مكانة عالية في قلب الحبيب ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومن البركات التي تضم إلى سيرتها أنها كانت أقوى داعيات عصر النبوة وهي أكبر قدوة لداعيات المسلمات المعاصرات

7- دعوة المرأة المسلمة إلى أن تكون رائدة في جانب الدعوة حيث تسد خللا كبير في تبليغ الدعوة في الحقل النسوي.

ثانيا :التوصيات

- دراسة الموضوع دراسة موسعة وشاملة نظراً لأهميته في واقعنا المعاصر.

-على الدولة تكثيف مناصب العمل للمرشدات الدينيات ودعمهم ماديا ومعنويا وإنشاء جمعيات ومدارس خاصة لتطوير مهاراتهم.

- عقد ندوات ومؤتمرات تناقش هذا الموضوع من جهة العقبات والتحديات.

هذا ما يسّره الله لنا في هذا البحث، فإن كان صواباً فمن الله تعالى وإن كان غير ذلك فمن أنفسنا ومن الشّيطان، والله ورسوله بريئان منه.

وبهذا نختم هذا البحث، والله تعالى أعلى وأعلم وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس الأحاديث

الحديث	الصفحة
إنما النساء شقائق الرجال	28
إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الهِلاَلِ، ثُمَّ الهِلاَلِ، ثَلاَثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ،	28
لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء	30
بَلِّغُوا عَنِّي ولو آيَةً، وَحَدِّثُوا عن بَنِي إِسْرائِيلَ	30
ومَن كَذَبَ عليَّ مُتعمِّدًا	31
اللهُ امرأً سمِع منّا حديثًا فبلَّغه غيرَه فرُبَّ حاملِ فقهٍ	32
أحب الناس إلى الله أنفعهم	32
من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا	32
أريتك في المنام قبل أن أتزوجك مرتين	33
هذه زوجتك في الدنيا والآخرة	33

فهرس الآيات

مسلسل	السورة	الآية	رقمها	الصفحة
1	الكهف	{من يهد الله فهو المهتد...}	17	7
2	الكهف	{إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا...}	10	7
3	الكهف	{ قال له موسى هل أتبعك...}	66	7
4	البقرة	{وَٱتَّقُواْ ٱللَّه وَيُعَلّمُكُمْ ٱللّه...}	282	8
5	يوسف	{ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ...}	76	8
6	الكافرون	{ لَكُمْ دِينكُمْ ولي دين...}	6	8
7	الأنفال	{ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة...}	39	8
8	الشورى	{ شرع لكم من الدين...}	13	8
9	الفاتحة	{ مالك يوم الدين...}	04	8
10	آل عمران	{ إن الدين عند الله الإسلام...}	19	9
11	البقرة	{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ...}	258	12
12	البقرة	{ مَثَلُ الَذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهم...}	261	13
13	آل عمران	{ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا...}	23	13
14	طه	{ وقل ربي زدني علما...}	11	16
15	آل عمران	{ فَبِمَا رَحْمَةٌ مِنَ الله لَنْتَ لَهُمْ...}	109	17
16	النحل	{ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ...}	125	25
17	آل عمران	{وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ...}	104	25
18	التوبة	{وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ...}	71	25
19	المائدة	{ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ...}	78-79	26
20	الأعراف	{فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا...}	156	26
21	المائدة	{ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً...}	02	26
22	آل عمران	{ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ...}	110	27
23	آل عمران	{ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ...}	104	27
24	الأحزاب	{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ...}	28	27
25	الأحزاب	{يا نِساءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ...}	30	27
26	الأحزاب	{ يا نِساءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ...}	32	28

فهرس المحتويات

الفهرس:

مقدمة.....	أ
المبحث الأول: مدخل تمهيدي.....	7
المطلب الأول: مفهوم الإرشاد الديني.....	7
الفرع الأول: مفاهيم عامة.....	8
أولا: تعريف الإرشاد.....	8
ثانيا: تعريف الدين.....	8
ثالثا: مفهوم الإرشاد الديني.....	9
الفرع الثاني: أهمية الإرشاد الديني.....	9
أ) أهمية الإرشاد الديني للفرد.....	10
ب) أهمية الإرشاد الديني للمجتمع.....	11
الفرع الثالث: أهداف الإرشاد الديني وأساليبه.....	12
أولا: أهداف الإرشاد الديني.....	12
ثانيا: أساليب الإرشاد الديني.....	12
المطلب الثاني: المرشدة الدينية صفاتها ومهامها الوظيفية.....	15
الفرع الأول: مفهوم المرشدة الدينية.....	15
الفرع الثاني: صفات المرشدة الدينية.....	15
الفرع الثالث:شروط التوظيف والترقية من خلال القانون الأساسي لمظفي قطاع الشؤون الدينية.....	18
المطلب الثالث : العمل الدعوي للمرشدة الدينية وعقبات التي تواجهها.....	19
الفرع الأول: إسهام الإرشاد الديني النسوي في إصلاح المجتمع.....	19
الفرع الثاني: عقبات أمام المرأة الداعية.....	20
أولا: العقبات الاجتماعية	20
ثانيا: العقبات العلمية والفكرية والثقافية.....	21

ثالثا: العقبات النفسية	22
رابعا: العقبة المالية	23
المبحث الثاني:أهمية الدعوة في الحقل النسوي.....	25
المطلب الأول:أهمية الدعوة من خلال القرآن الكريم.....	25
الفرع الأول: وجوب الدعوة وفضلها من خلال القرآن الكريم	25
أولا: وجوب الدعوة من خلال القرآن.....	25
ثانيا :فضل الدعوة من خلال القرآن.....	26
الفرع الثاني: إعداد القرآن لنساء النبي صلى الله عليه وسلم وتوجيههن.....	27
أولا: الآيات الدالة على ذلك.....	27
ثانيا: الفوائد المستخلصة من الآيات.....	28
الفرع الثالث: وقفات مع قوله تعالى: {وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا (34) }.....	29
الفوائد المستخلصة.....	30
المطلب الثاني: أهمية الدعوة من خلال السنة.....	30
الفرع الأول: وجوب الدعوة وفضلها من خلال السنة.....	30
أولا: وجوب الدعوة من خلال السنة.....	30
ثانيا: فضل الدعوة من خلال السنة.....	31
الفرع الثاني: نماذج من خلال السيرة النبوية في دعوة المرأة.....	32
المطلب الثالث: أهمية الدعوة من خلال الواقع المعاصر	35
الفرع الأول: الأم تريزا نموذجا.....	35
أولا: مولدها ونشأتها.....	35
ثانيا: أهم أعمالها.....	35
ثالثا: وفاتها.....	36
الفرع الثاني: دور المرأة في مواجهة الغزو الفكري	36
أولا: الأم ودورها في مواجهة الإلحاد.....	36

ثانيا: المرأة و الإسلاموفوبيا.....	37
ثالثا:الانحلال الأخلاقي.....	38
الفرع الثالث: نماذج مشرقة من داعيات معاصرات.....	39
الدكتورة لينا الحمصي.....	39
المبحث الثالث: دراسة ميدانية للمرشدة الدينية في منطقة وادي سوف	42
استبيـــان حول معلمة محو الأمية.....	43
استبيـــان حول معلمة القرآن الكريم.....	46
استبيـــان حول المشاكل الأسرية.....	48
استبيان حول المرشدة الدينية	50
الخاتمة.....	54

قائمة المراجع

المراجع والصادر:

الكتب:

1- القرآن الكريم

2- انظر صبري بردان الحياني، الإرشاد والتوجيه بين القرآن الكريم وبعض النظريات الحديثة، (ط:1؛ عمان: دار صفاء لنشر والتوزيع، 2008م)، ص 15. 16. 17. 18، بتصرف

3- أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1429هـ/2008م، ج2، ص894

4- ياسين صلاواتي، الموسوعة العربية الميسرة و الموسعة، ط1 مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، 1422هـ/2001م، ج1، ص352

5- أبو الأعلى المدودي، المصطلحات الأربع في القرآن. (ط:1، دمشق:لا. ن، 1360هـ)، ص64

6- يوسف مروة، كتاب العلوم الطبيعية في القرآن، (ط:1، بيروت: مطابع الوفاء، 1387هـ)، ص15.

7- وحيد الدين خان، الإسلام يتحدى.(ط:6، الهند: دار البحوث العلمية، 1401هـ/1911م)، ص 06

8- د. كاملة الفرخ شعبان، د. عبد الجابر تين، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي.(ط:1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 1420هـ/1999م)، ص 140

9- محاضرة بعنوان: دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الصحة النفسية ورعايتها للدراسات للأستاذ المتمرس الدكتور علي جاسم الزبيدي، تاريخ: الاحد 16/02/201.

10- أحمد بن علي عبد الله الخليفي، صفات المرأة الداعية في ضوء سير دعاة النبي صلى الله علية وسلم (مرجع سابق)، ص 282- 292- 302.

11- عبد الله ناصح علوان، صفات الداعية النفسية، سلسلة مدرسة الدعاة (فصول هادفة في فقه الدعوة والداعية)، دار السلام للنشر والتوزيع والترجمة، ص 03.

12- عبد الرزاق بن عبد المحسن البندر، مكانة الدعوة إلى الله وأسس دعوة غير المسلمين، دار الفضيلة، ص 58.

13- عبد العزيز بن عبد الله باز، الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاةّ، ص 45.
14- الجريدة الرسمية للجمهرية الجزائرية/ العدد 73 سنة2012.
15- فاطمة زوهيري، فقه الواقع لدى المرشدات الدينيات في الجزائر – دراسة ميدانية على عينة من مرشدات ولاية قسنطينة- جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، مجلة المعيار، عدد 42- جوان 2017، ص 268.
16- د. محمد موسى الشريف، المرأة الداعية، دار الأندلس الخضراء، ط 1، 1436 هـ - 2005 م، ص 58.
17- محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، 1420 هـ - 2000 م ،ج 17، ص 321.
18- عبد الرحمان بن ناصر بن عبد الله السعدي، تيسير القرآن الكريم الرحمن في تفسير المنان، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1420 هـ - 2000 م، ص 749.
19- تفسير ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط الاولى 1419 هـ، ج6، ص 354,355
20- نخبة من العلماء، 2012م-1433هـ، التفسير الميسر، ط 4، ص421-422
21- صحيح البخاري، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها ، رقم 2567، ج 3، ص 153
22- د. خالد بن محمد الحافظ العلمي، السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها 3، سلسة أمهات المؤمنين والدعوة إلى الله 11/1، (المرجع السابق)، ص 13.

المواقع الإلكترونية:

1- الباحث الحديثي، https://sunnah.one 2019/05/10
2- https://ar.wikipedia.org/wiki/، الأم تريزا، 2019/05/11
3- الدكتورة لينا الحمصي، مسيرة داعية
https://meemmagazine.net/2018/01/12 2019/05/06
4- https://francheval.com تاريخ التصفح، 2019/05/02
5- https://mawdoo3.comتاريخ التصفح: 201/05/01